

## سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر

القاهرة - قصر القبة في ٣ نوفمبر ١٩٦٨

## الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، صدقى سليمان.. نائب  
الرئيس ووزير الكهرباء والسد العالى، كمال رفعت..  
للعمل، عزيز صدقى.. للصناعة والبتترول والثروة  
المعدنية، ثروت عكاشة.. للثقافة، محمد أبو نصير..  
للعدل، سيد مرعى.. للزراعة والإصلاح الزراعى،  
حسن عباس زكى.. للاقتصاد والتجارة الخارجية،  
عبد الوهاب البشرى.. للانتاج الحربى، محمود  
رياض.. للخارجية، شعراوى جمعة.. للداخلية، أمين  
هويدى.. للدولة، محمد فائق.. للإرشاد القومى، كمال  
هنرى أبادير.. للمواصلات، فريق أول محمد فوزى..  
للحربية، محمد حلمى مراد.. للتربية والتعليم، محمد  
عبد الله مرزيان.. للتموين والتجارة الداخلية، إبراهيم  
زكى قناوى.. للرى، على زين العابدين صالح..  
للتنقل، أحمد مصطفى أحمد.. للبحث العلمى، السيد  
جاب الله السيد.. للتخطيط، حسن حسن مصطفى..  
للإسكان والمرافق، محمد بكر أحمد.. لاستصلاح  
الأراضى، عبد العزيز محمد حجازى.. للخزانة، محمد  
حافظ غانم.. للسياحة، محمد صفى الدين أبو العز  
للشباب، عبد العزيز كامل.. وزير الأوقاف، محمد  
حمدى عاشور.. للإدارة المحلية، عبد الوهاب البرلسى..  
للتعليم العالى، حافظ بدوى.. للشئون الاجتماعية،  
محمد عبد الوهاب شكرى.. للصحة.

## المحتويات

الصفحة	الموضوع
١	١- هجوم الطائرات الاسرائيلية على نجع حمادى
٢-٥، ٢٣-٢٦	٢- تخطيط الدفاع عن المرافق الحيوية ضد أى هجوم اسرائيلى
٣	٣- مساعدات مصر لمنظمة فتح
٥	٤- الهجوم المصرى على ميناء إيلات بالاتفاق مع فتح يوم ما ضرب الاسرائيليون مصنع الزيتية فى ٢ نوفمبر ١٩٦٨
٦، ١٠-١٤	٥- متطلبات الدفاع المدنى على أعلى مستوى فى الوزارات
١١	٦- وضع القوات المسلحة المصرية غرب قناة السويس
١٥	٧- الفريق محمد فوزى.. تفاصيل عملية نجع حمادى
٢٠	٨- استكمال إجراءات الأمن فى القوات المسلحة
٢٧	٩- مناقشة مذكرة أبا أيان حول الحل السلمى
٢٩	١٠- دور الجيش الشعبى فى الدفاع عن المنشآت ضد هجوم العدو
٣٤	١١- إنشاء لجنة من الوزارات المعنية بالتوجيه الفكرى، وتخصيص وكيل وزارة متفرغ لشئون الأمن فى كل منها

## سرى للغاية

### الصفحة

### الموضوع

٣٧

١٢- معلومات عن قناطر نجع حمادى

٣٩

١٣- مناقشة حول قوانين التربية والتعليم

٥٢

١٤- قرار عبد الناصر بحل مجلس الأمة

## سرى للغاية

### قرارات مجلس الوزراء

فى ٣/١١/١٩٦٨

بحث التقرير العسكرى الخاص الذى قدمه الفريق أول محمد فوزى وزير الحربية والذى تعرض فيه لعدة موضوعات كبيرة من بينها ما يلى:

- ١- آخر تطورات الموقف العسكرى.
- ٢- حادث المغامرة الاسرائيلية ضد نجع حمادى.
- ٣- عملية إنشاء منظمات الدفاع الشعبى.

وقدم وزير الحربية تقريراً مفصلاً عن أهداف منظمات الدفاع الشعبى ومسئولياتها، وكيف أن ذلك ينبع ذاتياً من المحافظات، ودور ضباط الجيش العامل الذين تقرر إلحاقهم كمستشارين عسكريين للمحافظ فى كل محافظة.

وأوضح وزير الحربية أن التقدير فى البداية كان إعطاء أولوية لبعض المحافظات التى لا يشملها نطاق الدفاع الحالى، ولكن ضغط المحافظات كلها وحماستها جعلت هذا التقدير يختلف مما تحتم معه البدء فوراً فى كل المحافظات.

وتحدث وزير الحربية عن أسلوب أداء منظمات الدفاع الشعبى لدورها وطريقة تدريبها، لى يكون لها كفاءة قتالية مؤكدة.

كما بحث المجلس الوضع السياسى العام، وتطور الموقف بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط والعدوان الاسرائيلى. ثم بحث موضوع حشد القوى وتعبئة الجماهير بما لها من طاقات وإمكانات من أجل واجبات التحرير والنصر، وحشد كل القوى وراء نضالنا وهو ما نص عليه بيان ٣٠ مارس.

ثم استمع المجلس الى تقرير من الفريق أول محمد فوزى وزير الحربية عن تفاصيل عدوان اسرائيل الخاص بالتسلل الجوى الذى قامت به على منطقة نجع حمادى.

كما بحث المجلس سياسة التعليم بمراحله الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية، وشكلت لجنة وزارية خاصة؛ لاستكمال بحث القوانين المتعلقة بالتعليم العالى والتعليم الخاص تمهيداً لعرضها على المجلس فى اجتماع قادم لإقرارها.

## سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر

القاهرة - قصر القبة في ٣ نوفمبر ١٩٦٨

عبد الناصر: الأخ على صبرى كان تعب أوى أول إمبراح، لكن الحمد لله النهارده أحسن وهم مانعين الزيارة وحببت أقول لكم علشان محدش يروح. وجاتله جلطة وهو فى الطائرة وهو راجع من أسوان، وحالته ساءت جدا كان بالليل حالته تعبانة أوى، وأنا روحت شوفته الصبح كان أحسن يظهر هياخد مدة طويلة يعنى مش عارف.

أنا وزعت عليكم المذكرة بتاعة أبا إيبان ليارنج، وأنا الدور اللى فات اتكلمت عنها كلام إجمالى، ولكن حببت الحقيقة إنكم تشوفوا إيه المطلوب مننا.

الحقيقة المطلوب هو التسليم بلا قيد ولا شرط وهم لم يشيروا أبدا الى قرار مجلس الأمن، ويعنى الانسحاب مفيش حاجة عن الانسحاب واللاجئين. بيقولوا: نعمل مؤتمر! شوفوا أظن قريتوا المذكرة كلها، وأنا حببت أنرفزكو شوية بقراءة هذه المذكرة ويقول لكم: قدامنا حاجتين.. يابنقبل هذا الكلام يابنقبل كثير من اللى حصل فى نجع حمادى، يعنى اللى حصل فى نجع حمادى جت طائرة أو طيارتين وعملوا العملية اللى حصلت.

اللى حصل فى فيتنام إن هم سقطوا ٣٣٠٠ طائرة، اللى هم الفيتناميين الشماليين أسقطوا ٣٣٠٠ طائرة وكان عليهم كل يوم حوالى ٣٠٠ الى ٥٠٠ غارة جوية. استمر هذا الموضوع ٣ سنين و ٩ أشهر بواسطة أقوى دولة فى العالم.. أغنى دولة اللى هى أمريكا واللى اضطرت فى الآخر إنها توقف.

برضه أيضا بفكركم بمعركة بريطانيا فى سنة ٤٠، وإزاي استمرت وكان أدامهم يايسلموا يايكملوا.

فالعلمية هى يانقبل هذا الكلام يانستحمل الضرب اللى ممكن يجيلنا سواء كان بالخسارة مليون جنيه أو اتنين مليون جنيه، ياهنعمل كل ما فى وسعنا بحيث إننا نغطى كل الدنيا. الحقيقة المنطقة بين بنى سويف أو جنوب بنى سويف وأسوان مفياش دفاع جوى، وهذا معروف لكل الناس وحتى من قبل العدوان، ومكانش فيه دفاع جوى وكنا بنفكر على استكمال الدفاع الجوى على الورق. الدفاع الجوى موجود عن الدلتا لغاية بنى سويف ومنطقة القنال وإسكندرية وبعدين موجود عند منطقة أسوان، فممكن عملية زى العمليات دى تحصل يعنى وهنحاول.

إحنا السنة اللى فاتت مكانش عندنا دفاع جوى خالص - يعنى بتذكروا أيام ما كنا بنتكلم بعد العدوان - ولا فى القاهرة وكان جم اليهود فوق مطار إنشاص وعملوا aerobatics. النهارده الحال يعنى أحسن بكثير من اللى حصل، وأنا بقول هذا لأن

## سرى للغاية

يمكن يعنى حد يفكر إن طب وليه يعنى إحنا متشددين أو حد يقول طيب ما نتفاهم مع الأمريكان؟! مفيش فائدة فى التفاهم مع الأمريكان! والملك حسين راح وباس إيد جونسون، وأنا قلت له: روح وأنا معاك وقل لهم إذا كان حتى عاوزين يعملوا تحالف معاك أنا هاسندك، معمولوش حاجة للملك حسين والملك حسين بتاعهم!

فموضوع اسرائيل موضوع آخر، ويعنى أنا كان معايا إمبارح ناتج بيقول لى: إنه كان فى أمريكا، وهو واخذ وجهة النظر العربية وبيدافع عنها، بيقول لى: مفيش فائدة موضوع اليهود موضوع عاطفى مرتبط بالأمريكان ارتباط كامل، قد يقول بعض الناس: ما إحنا نتفاهم مع أمريكا وإن الأمريكان هم اللى هيقدرنا يضغطوا على اسرائيل، وبيقول: بعض الناس هنا قالوا هذا الكلام؛ طيب ما الملك حسين راح وقابل جونسون مرتين واتكلم معاه ورفض ياخذ سلاح روسى وقاعد بهذا الشكل، طيب إيه اللى حصل؟! هل عادت الضفة الغربية؟! هل اسرائيل هترضى؟! الموضوع هو يعنى إيجاد معاهدة سلام بالقوة!

وهذا الموضوع الحقيقة إذا فكرنا فيه لا يحق لنا بأى حال إن احنا نفضل فى محلاتنا، يعملوها ناس غيرنا. وإحنا فى قبولنا لقرار مجلس الأمن برضه الناس اللى كانوا موجودين هنا فى الأول من أول القرار، أنا قلت لهم: إن يارنج هيقعد سنة ونص وهيلف فى دايرة مفرغة ومش هنوصل لحاجة، وإحنا هنقبل ومش هيبقى فيه نتيجة لأن اليهود عابزين معاهدة صلح معاهدة سلام، واستراتيجية اليهود معروفة وأصلا واضعها بن جوريون وهم اللى ماشيين عليها لأن هو ديان من تلاميذه، بل النهارده فيه أكثر فيه مناخم بيجن مثلا فى الوزارة وفيه واحد تانى فيه متطرفين؛ فالعملية قدامنا يابنسلم يابنستحمل.

طبعا بجانب هذا لازم نأخذ جميع الإجراءات الوقائية لكل شىء، وبعدين إحنا قلنا فى الأول حتى بعد العدوان أظن حصرنا كل المرافق الحيوية فى اللجنة الاقتصادية وإيه اللى ممكن ينضرب من المجارى لمصنع الكلور بتاع إسكندرية لمحطات الكهرباء؛ كل العمليات دى كانت انحصرت. وأيامها قلنا: بدون ما يكون عندنا دفاع جوى أو قوة جوية حتى إذا اليهود ضربونا مش هنقدر نرد عليهم. وأما ضربونا فى السويس السنة اللى فاتت - وكان أمين وزير حربية - وكان عملوا مؤتمر وقرروا الرد وضرب حيفا وكانوا جاهزين علشان يضربوا حيفا وكلهم كانوا متحمسين وكان فيه إجماع، وأنا قلت لهم: أنا متأسف أنا مش موافق على ضرب حيفا! إحنا بنستحمل إن ما احناش مستعدين ندخل معركة! فإكر كل الكلام ده؟ وكان ساعتها أمين متأثر وفوزى برضه كان متأثر، ولكن إحنا هنضرب حيفا هيبجوا يضربوا إسكندرية، هل إحنا مستعدين؟! هنروح نضرب دى هيبجى يضرب؛ هو القوات الجوية أقوى منى ولا زالوا لغاية النهارده القوات الجوية أقوى والمعارك الجوية والكلام ده لازال يعنى فيه العدد أكبر. وإحنا هيجيلنا طيارين فى أكتوبر

## سرى للغاية

وفى نوفمبر وفى ديسمبر، وهيجيلنا طيارات جديدة فى يناير من نوع جديد بعيدة المدى.. الى آخره، لسه إحنا عايزين أيضا قوات.

فيغنى بقول: إن احنا عندنا مرافق حيوية كثير جدا، القناطر كلها مفيش دفاع إلا على القناطر الخيرية الباقى مفيش دفاع، فيه حاجات كثيرة جدا مفيهاش دفاع بل مفيهاش حتى إجراءات أمن! مرافق المياه، ممكن إنهم يججوا بيعتوا ناس يسمموها، وفيه ناس راحت وجربت ودخلت وحطت ورق فى الخزانات الموجودة، هذه العمليات والأمن فى الوزارات الأمن فى كل مكان. الحقيقة لازم نفكر على أساس إن احنا داخلين حرب طويلة، وإن احنا يمكن مانهجمش لا السنة دى ولا السنة الجاية يعنى إحنا مانهجمش ولا نعدى القتال إلا إذا كنا فعلا قادرين إن احنا نكمل، وإلا فعلا يبقى زى مابقول ديان تبقى العملية مقبرة بالنسبة لينا.

فى نفس الوقت أنا عايز حل سلمى، وإذا كنا نستطيع أن نصل لحل سلمى مشرف وفقا للكلام اللى أنا قلته هنا فى المجلس تفسيرنا للحل السلمى كان بها، ولكن أنا يعتبر إن هذا بعيد المنال لأن اسرائيل لا يمكن إنها تضيع الفرصة اللى فى إيدها. الوضع بيختلف بالنسبة لاسرائيل على أساس اتساع ميادين القتال، وبعدين هم فاهمين بالنسبة لفتح كل الأسلحة والفلوس من عندنا والصواريخ من عندنا ومعروف إن احنا اللى بندى الحاجات دى، وبل بالعكس معاهم ضباط من عندنا بيشتغلوا فى العمليات ويتديروا عندنا، والطيارة اللى وقعت - الأنتتوف اللى وقعت - فيه احتمال كبير إن الاسرائيليين ضربوها لأن كان مفروض إن هيقوم فيها ناس فدائيين مدربين يظهر كان عندهم خبر واتغيرت العملية فانضربت الطائرة.

النقطة الحقيقة المؤسفة جدا إن هم عندهم خبر عن كل حاجة عندنا بالتفصيل وإحنا يعنى معندناش عنهم إلا القليل، ولو إن دلوقتى نتيجة إن فيه عرب بيدخلوا بنقدر نجيب معلومات.

فالحقيقة العملية قد تطول وتقع سنة وسنتين ويحبوا يكسروا وسطنا وينسفوا مصنع الكلور بتاع إسكندرية لأنه يموت إسكندرية يعنى يسبب خسائر كبيرة فى الإسكندرية، بيضربوا بيبعثوا فدائيين ماهم بعثوا فى الغواصة أثناء العدوان ناس لإسكندرية ومعرفوش يرجعوا واتمسكوا.

فيه حاجات كثيرة جدا طبيعة اليهود إنهم بيدوروا على الحطة اللى هى فاضية ويضربوها، وطبيعتهم فى الجيش بيدوروا على الوحدة الصغيرة اللى منعزلة ويضربوها. دلوقتى مش لاقيين وحدات صغيرة فى الجيش يضربوها لأن الجيش كله متلاحم فى المنطقة، فعمل عملية بتاعة نجع حمادى القناطر وهنا وهنا. ممكن طبعا عمليات بهذا

## سرى للغاية

الشكل تحصل بالطيارات أو ممكن بيعت فدائيين إسكندرية، وممكن بغواصة بأى حاجة بينزلوا فى البحر، وممكن بالنسبة للمصارف بتاعة محطات الكهرباء وممكن بالنسبة لمنشآت المياه، ممكن بالنسبة لعمليات كثيرة جدا يعنى الواحد يقدر يحصرها.

فى الحقيقة يعنى النهارده الجيش مانقدرش نفتته، وإلا يبقى هم حققوا هدفهم إن إذا مسكنا الجيش وخليناه زى ماطلعنا إحنا سنة ٣٩؛ ما إحنا كنا سنة ٣٩ الجيش كله ماسك المرافق الحيوية بس الجيش الإنجليزي كان بيحارب، وأنا كنت مع فصيلتى كنت ملازم موجود فى التوفيقية قاعدين بنحرس كوبرى هناك، هل الكبارى دى عليها حراسة دلوقتى؟ ماعليهاش الحقيقة حراسة! لأن دلوقتى الحقيقة إحنا مكانش عندنا أسلحة جيينا أسلحة وممكن بنعمل جيش الدفاع الشعبى وبنعمل عمليات مضبوطة بالنسبة لكل المرافق بالنسبة لكل محافظة من المحافظات. وأيضا أنا مش بس بدى أعتبر إن وزير الداخلية ووزير الحكم المحلى هم المسئولين، الحقيقة أنا بعتبر إن كل وزارة لازم تعين وكيل من الوكلاء اللى موجودين - وما أكثر الوكلاء اللى مالهمش شغل فى الوزارات - مسئول عن الأمن فى الوزارة وبيبنزل بيشفوف منشآت الوزارة نفسها فى كل مكان.

هو أنا عندى بعتبر إن كان فيه دراسة فى المخابرات عن هذا الموضوع، وأنا سمعت إن فيه دراسة عن هذا الموضوع - ماجاتليش - وتفصيلية بالنسبة للأمن فى الوزارات. أنا مثلا شوفت الجمعة اللى فاتت منشور مطلعاه شركة على المطارات الجديدة كلها، وجاءتلى صورة هذا المنشور واتوزع، قالوا: هنعمل مطارات سرية فى الحتت الفلانية كذا وكذا وكذا وحدد جميع المطارات واتطبع واتوزع، وبعد ٤٨ ساعة رجعوا لموا المنشور ده تانى!

فإحنا بنعمل مطارات جديدة كل المطارات الجديدة كانت محطوطة فى هذا.. فأنا بقول: إن إحنا النهارده فى العمليات إذا كانوا اليهود مش هيقدرنا يجابهونا وإحنا دلوقتى غرب القنال وجها لوجه، وإحنا ماكانش هنقدر نعدى شرق القنال فهيبقى بإستمرار قد نتعرض لأعمال.

فيه أولويات وفيه كذا، لكن لازم الحقيقة نكون مستعدين فى كل حنة بواسطة جيش الدفاع الشعبى. برضه بدى أقول: إن الإنجليزي فى الحرب يعنى هم كان عندهم Pretrial Army و Regular Army ودول اشتغلوا فى الحرب، وبعدين عملوا حاجة اسمها الـ Home Guard و الـ Home Guard كان تبع برضه وزارة الداخلية، والـ Home Guard اشتغل على السواحل وكان بيبليغ على الطيارات وعلى كل حاجة لأن مكانش حتى رادار وصل الى الدرجة اللى هو وصل بيها النهارده. فإحنا اللى بنعمله الحقيقة هو الـ Home Guard على أساس إن كل مصنع بيعمل، والناس الحقيقة

## سرى للغاية

متحمسة ويتطالب بحيث نفسى تبقى العملية منتظمة والحتت اللى هى منعزلة نقدر نعمل لها أسلاك شائكة.. نصرّف أسلاك شائكة وأظن عندنا كفاية، نقدر نحط ألغام ضد الأفراد بحيث إن هم مايقدرّوش ينزلوا أفراد، وبنمشى حقيقة الدفاع وممكن يعنى فى كذا شهر يصل الى مستوى على.

وأنا بعتر إن الانتقام من الفدائين هيبقى منّا إحنا، وبعدين مهواش هيبقى فى القتال هيبقى فى مناطق ثانية.

بدى الفرصة للأخ فوزى بيديكوا فكرة عن اللى حصل، وأنا بدى برضه أقول حاجة: اليهود بيخبوا الخسائر اللى حصلت واللى بتحصل، ومثلا إحنا يوم ما ضربوا الزيتية يوم السبت طلبنا من منظمة فتح إنها تضرب إيلات وراحت لهم الصواريخ وراح لهم الناس علشان يساعدهم، وكانوا هم مجهزين أيضا عملية وادى بيسان بالصواريخ وزيدنا عليهم فتح ووافقوا. وإمبارح ضربوا فتح والخبر اللى طالع فى الجرايد النهارده إن انضريت إيلات بالهاونات وفيه ٣ جرحى. الحقيقة من الإشارات اليهودية: إن موسى ديان وحاييم بارليف من الصبح النهارده موجودين فى إيلات، مش معقول موسى ديان وحاييم بارليف هيروحوا إيلات علشان فيه حصل طلقات هاون و ٣ جرحى! بتوع فتح بلغونا إمبارح أو النهارده الصبح إمبارح إنهم نفذوا عملية إيلات بالصواريخ وضربوا ٢٣ صاروخ على إيلات بس مقالوش التفاصيل.

وكالات الأنباء الغربية كلها بتغطى، يعنى يمكن الوكالة الوحيدة اللى النهارده بتجيب حاجات أكثر شاملة اسرائيل هى الوكالة الفرنسية الباقى رويتر وال UB وال AB. عملية بيسان أيضا انضرب فيها عدد كبير من الصواريخ، ومش معقول إن العملية ٣ جرحى!

النهارده فوزى بلغنى الساعة ٥ على المعركة الجوية، وقال: إن احنا ضربنا طائرة وبعدين أنا سألت قلت: إسألوا فى القنطرة وبطريق تانى برضه، والدور اللى فات برضه أما بلغنى أنا قلت للأهرام: إسألوا مراسلكم فى الإسماعيلية إيه اللى شافه؟ فقال: إنهم شافوا فعلا طائرة انفجرت فى الجو، مراسل الأهرام بلغ الأهرام وهيكل بلغنى.

النهارده أنا قلت: إسألوا، فبتاع المخابرات قال: إنهم بتوع القنطرة كلهم بيقلوا كذا شافوا طائرة منفجرة وانفجرت، اسرائيل بتقول: إنها ضربت طائرة من عندنا - قبل ما آجى شوفت كلام - وإن فيها دخان وإن طيارتهم رجعت سليمة، إحنا الكلام غير كذا! فالعملية الحقيقة هى عملية الغرض منها إسباط الروح المعنوية أو تقوية الروح المعنوية؛ إن هو لما يقول إن طيرانه ينضرب منه طائرة معنى هذا إن الوضع فى اسرائيل بيبقى تعبان!

## سرى للغاية

والحقيقة الوضع فى اسرائيل النهارده تعبان، وأنا شوفت ناس مراسلين جرايد كانوا فى اسرائيل وبيقولوا دلوقتى: بعد سنة ونص فىن السلام؟! السلام أبعد مما كان قبل ٥ يونيه!

فالعلمية الحقيقة مين اللى هيصمد الأول، زى اللى بيعضوا إيدين بعض - الكلام الصعدي ده - كل واحد يحط صباعه فى بق التانى مين اللى هيقول الآه الأول؟ فاللى هايقول: آه.. هيخلى التانى يشيل صباعه! فإحنا الحقيقة ماإحناش هنقول: آه.. مهما حصلت فىنا خسائر، وإلا ليس أماننا إلا إحنا بنسلم بالكلام اللى قايله إيبان ليارنج واللى الأمريكان بيسانده وبتقعد العملية سنة سنتين تلاتة! ولأزم الحقيقة نضبط نفسنا على هذا الأساس.

نجى بقى بالنسبة للنواحي المالية، إحنا معدناش فلوس فلوسنا محدودة باللى فى إيدنا نعمله. يعنى أنا شوفت أفلام عن فيتنام بالنسبة للتصليح بالنسبة للطب والنسبة لكذا، الحقيقة اللى فى أيدهم بيعملوا بيه. ولكن ما نطلبش على أساس إن إحنا عندنا مورد إحنا مواردنا محدودة جدا، وبالكاد قادرين نمشى على قدر المستطاع نقدر يعنى نطلب فلوس؛ إن الأخ شكرى قال لى: إنهم طالبين ٣٥ مليون جنيه لميزانية الصحة بالنسبة للاحتياجات.. مستحيل! يعنى مفيش حتى ولا أمريكا ولا حد بيعمل العملية على أساس إذا حصل هنا أو هنا، العملية الناس بتنزّل فى المخابئ إذا جت الغارات وبعدين يعنى الإسعاف على قدر الإمكان.

الحقيقة بندى أفضلية لعمليات الإطفاء، ولأزم برضه كل وزارة تتأكد إن كل حنة فيها عمليات الإطفاء كاملة وجاهزة. وأنا فى رأى إن الوكلاء بتوع الوزارات اللى بيتعينوا للأمن ممكن بتطلع لهم تعليمات خاصة من المخابرات العامة، لكن مفيش تعاون بينها وبين الوزارات أنا فاهم اللى ماشى فى الدولة يعنى لأ.. كله صورى فى هذا.

هويدى: لو تسمح لى سيادتك دقيقة واحدة، هو طبعا موضوع مكاتب الأمن وتسبب عنه شئ من الحساسيات داخل الوزارات، ولكن إحنا ابتدينا فى أسلوب جديد بخصوص مكاتب الأمن بحيث إن أنا أعتقد إن كل زملائى يحسوا إن كل مكاتب الأمن يعنى..

عبد الناصر: ده كلام نظرى!

## سرى للغاية

هويدى: يعنى فى خدمة وزير وليس حربا على الوزير زى ما كان، وبعدين بطلب من نفس الوزير إنه يختار المدير وبيرشح الناس بتوعه وهو بينتقى الشخص اللى يثق فيه.

عبد الناصر: آه.. لكن أنا بقول: أنا عايز العملية تبقى على أعلى مستوى لأن العملية الحقيقة النهارده عملية أساسية، والوكلاء كتير أنا عارف إن كل وزارة لو نعمل وكيل وزارة للأمن وبيطلع يشوف الوزارة وبيشوف أمن الوزارة وأمن المكاتب ويعمل خطة للأمن، وبعدين يطلع بيشوف أمن الحنت وبيجى يقول للوزير كذا.. مش ممكن الوزير هيشوف. وبعدين المكاتب مهياش متعاونة مع الوزارات ولا الوزارات متعاونة مع المكاتب، مفيش مانع من وجود هذه المكاتب ويتكون على اتصال وتعاون مع الوكيل، لكن لما يبقى الوكيل اللى هو يعتبر من الرؤوس الكبيرة فى الوزارة مكتب يعتبر إنه بيمشى وبيمشى صح.

هويدى: إحنا فعلا كنا متوقعين هذه الأعمال، وفعلا وزعنا منشورات على الوزارات وعملنا عديد من المؤتمرات بخصوص هذا الموضوع. وأعطوا خطط للأمن من وجهة نظرنا حاجة يمكن تطبيقها بتغييرات بما يتفق مع طبيعة المنشأة أو الوحدة الإنتاجية، كل واحد يقدر يغير فيها زى ما هو عايز، واتكلمنا كتير جدا عن أمن المنشآت وأمن الوثائق وكل واحد فيه. وأنا شخصيا حضرت التخرج بتاع دفعة أخيرة وكل واحد تقدم بمشروع خاص بالأمن بتاع الوحدة بتاعته. ولكن أنا لى رجاء إن سواء كان وكيل وزارة أو مكتب الأمن إنه يجد مساندة داخل الوزارة أو داخل المنشأة؛ بحيث إن إحنا نجد هذا الكلام وفعلا كل الجهات المختصة تحت تصرف الوحدات علشان يقدر ينفذ المشروع بخصوص هذا الموضوع. هو بس العملية عاوزة نخش من الوزارات وكل الناس تقتنع بموضوع الأمن، وكل الأعمال معروفة ومش صعبة ولا أى حاجة وممكن يكملوا التسليح بتاعهم أو ينتجوا المعدات الخاصة بالإطفاء؛ بقول: ممكن إحنا لو فعلا قدرنا نقتنع بهذا وإدينا الناس القوة علشان تنفيذ هذا.

عبد الناصر: يعنى هنا إنت بتقول: اتكلمت كتير ومحدث عمل حاجة سيبينى أتكلم أنا يمكن يعملوا! أنا فاهم الكلام اللى حصل وفاهم اللى محصلش فعلا وعارف؛ وعلشان كذا أنا باتكلم يعنى ليه أنا جاى أتكلم فى موضوع يمكن إنت بتعتبره بيخص المخابرات!؟

هويدى: لا.. لا.

## سرى للغاية

عبد الناصر: عارف إنك اتكلمت كتير لكن مفيش نتيجة، وعارف إن فيه مكاتب أمن ولكن مفيش فائدة، وعارف إن فيه مشروعات وفيه صور وبتاع وماتعملش حاجة! فيمكن أنا لما أتكلم يبقى فيه وش.

قناوى: فعلا يافندم زى ماقلت سيادتك وزى ماقال الأخ أمين هويدى: حصلت رسائل فعلا، ولكن فى الرى مثلا إحنا مكلفناش الجماعة بتوع الأمن لعمل إجراءات تنفيذية إحنا كلفنا وكيل وزارة فعلا لعمل هذه الإجراءات التنفيذية، وطبعا بعتنا منشورات سرية للمفتشين، وكمان عملنا ميزانية ٦٠ ألف جنيه فى السنة علشان المهمات والأدوات اللازمة لمثل هذه الأعمال، وقريبا كمان هنعمل إجراءات ثانية بخصوص الإجراءات اللى بياخذها المفتشين فى حالة ما إذا انقطع الاتصال بين النقائش وبين الوزارة.. يعنى إيه اللى يقدرؤا يقوموا به؟ إيه يشتغلؤا فى حالة بس زيادة المياه أو فى حالة نقصان المياه لسبب من الأسباب أو فى حالة إيقاف محطة صرف زى مايقول سيادتك.

التعليمات دى هنعشرها إن شاء الله الأسبوع الجاى، لكن التعليمات بتاعة الوقاية وتحضير مهمات الوقاية وأعمال الوقاية والدفاع وصيانة القناطر فى حالة حدوث خطر دى متبعة فعلا ومتصل بيها وكيل وزارة اللى اسمه أبو الذهب. الحقيقة الأعمال دى اللى عملناها مكناش نقدر بدونها نقوم بالإصلاح اللى حصل فى قنطرة نجع حمادى بالسرعة اللى احنا اشتغلنا بيها؛ لأن احنا عملنا عندنا كمان ونش عائم بقوة خمسين طن، وده طبعا جيبناه مكناش نقدر نعدى على القنطرة كانت السكة انقطعت فجيبناه فى الأمام وبنشتغل بيه فى الصيانة وتركيب المهمات اللازمة للصيانة أحسن ما ييجى يحصل إنهار فى القناطر.

فى الواقع يعنى أنا أرى برضه إنه وكيل الوزارة يختص بهذا العمل ويشرف عليه الوزير؛ لأنه بيحتاج إجراءات خاصة فى بعض الأحيان ومبالغ خاصة فى بعض الأحيان الأخرى.

عبد الناصر: وبعدين هى العملية الحقيقة متشعبة، وبرضه أنا يمكن برجع تانى لسنة ٣٩ أيام ماكان الواحد ملازم، جاتلنا معلومات عن المرافق الحيوية فى الكتيبة اللى أنا كنت فيها.. تعليمات طالعة لكل مرفق صغير وعليه حراسة، بالذات العملية الأساسية كانت خطوط المواصلات علشان القطارات تمشى. يعنى مثلا إحنا جاتلنا فى كتيبنا تعليمات كاملة طلعتنا روحنا طنطا وبعدين السرية بتاعتنا راحت كفر الزيات وبعدين أنا خدت فصيلتى وطلعت روحى قعدت فى التوفيقية كوبرى التوفيقية.. أنا مسئول عن حراسة كوبرى

## سرى للغاية

التوفيقية والكتيبة الرابعة بهذا الشكل؛ كل الجيش طلع بهذا الشكل لغاية لما حتى الانجليز دخلوا ليبيا. إحنا روحنا العلمين بقينا مسئولين عن السكة الحديد وخط المياه اللي هو مار فى العلمين، ومسئول أنا عندى مثلا السكة الحديد كذا كم وخط المياه كذا كم ومسئول إن محدش بييجى، وفعلا الألمان بعثوا ناس علشان يدمروا السكة الحديد وخط المياه فى هذا الوقت.

العملية الحقيقة النهارده لما نيحى نقول: ماهى المرافق الحيوية؟ هتجد إن المرافق الحيوية محدش يقدر يحصرها، القوات المسلحة نفسها هو بيقول عنده ١٧ أنا بقول: لأ.. إحنا المرافق الحيوية مش ١٧.. هو بيقول: عندى ١٧ مرفق ليه أهمية قدرت أعطى واحد والثانى والباقي لسه مش قادر يغطيه! أنا بقول: إن احنا عندنا مئات والحقيقة كل وزارة تقدر تعمل هذه العملية طالما النهارده الجيش الشعبى هيبندى، وكل محافظة هتاخذ المسئولية وكل مركز هياخذ مسئوليته ومن الناس على النظام فعلا بتاع الـ Home Guard وهنوزع أسلحة. والعملية هتبتدى صغيرة الحقيقة مش هنقدر نبتديها كبيرة وهتكبر بالتدريج، الحقيقة بنقدر ننظم البلد ونحط وقاية ضد أى عمليات تخريب لأن بالذات عندنا عملية التخريب هتكون سهلة.

ويرضه بقول: ممكن المخابرات بتدى تعليمات تانى لو طلعتها والداخلية الكلام اللي عندها ممكن تديه والقوات المسلحة ممكن أيضا، وبعدين إذا دعا الأمر الى جمع وكلاء الوزارات دول بيشفهم وزير الحربية ووزير الداخلية والمسئول عن المخابرات مع كل وكلاء الوزارات المسئولين عن الأمن، كل واحد بيقول لهم: إيه الناحية بتاعته وإيه الحاجات الحيوية اللي موجودة فى البلد فى اجتماع بتاع ساعة أو ساعة ونص يبقى العملية مفيدة، وكل ده ما يكون سريع بيكون أحسن.

تيجى للعملية التالية الحقيقة بتبقى على الأخ حمدى وهو طبعا يعتبر إنه عارف العملية وهى عملية مش سهلة ومعقدة، بس هو العملية هندی السلاح لإيد مين؟ ودا موضوع أنا يعتبر يبقى شعراوى هو المسئول عنه لأن أهم موضوع لما هتوزع السلاح فى البلد مين اليد اللي هتديها السلاح حتى لا يستخدم هذا السلاح ضدنا؟ ده موضوع أساسى بالذات بالنسبة للداخلية والاتحاد الاشتراكى، ولو إن الاتحاد الاشتراكى مقدرش أقول إنه يعنى فيه نظام وضبط وربط لأن الاتحاد الاشتراكى فيه عناصر مختلفة.

فإذا كنا هنوزع الأول على أساس فصائل بالنسبة لكل حطة فصيلة، فلننتقى أحسن العناصر نعرف مين اليد اللي بنديها هذا السلاح، وبعدين بنرشح علشان لما بنتوسع بندى للناس اللي احنا هنرشحهم.

## سرى للغاية

بالنسبة لأسوان، يعنى هو الواحد برضه بيتكلم على عمليات التخريب وبالضرب فى أسوان فيه دفاع جوى فيه صواريخ فيه دفاع جوى واقى فيه كل العمليات. بالنسبة للدفاع الأرضى دلوقتى بيعملوا دفاع أرضى عن الجيش عن المحطة وعن المحطة الثانية - أنا قلت للفريق فوزى النهارده - اللي هم المحطتين بتوع أسوان. يبقى فاضل كيما.. كيما مش داخلة عند الجيش بالنسبة لأى عملية تخريب يبقى لازم إنتو تعملوا على طول اتفاق مع حمدى ومع المحافظ حسب القانون اللي طلع إزاي هندافع عن كيما. برضه بالنسبة لحلوان كل مصنع بيدافع عن نفسه، وأنا بعتر إن الناس متحمسين ومستعدين، وبعدين عندنا ناس دربوا فى الحرس الوطنى وخدوا ضرب نار موجودين، وعندنا ناس اللي هم خدموا الخدمة العسكرية، وبعدين المتطوعين اللي هيبجوا بعد كدا ممكن بنعمل عمليات تدريب ومراكز تدريب فى كل محافظة.

والحقيقة وأنا فى الاتحاد السوفيتى، وانفتح هذا الموضوع ووعدونى إنهم مستعدون يسلموا مليون، وأنا يمكن قلت لكم هذا الكلام بعد لما جيت من الاتحاد السوفيتى، وقالوا: بس يعنى نبتدى فى العملية وهم مستعدين يدونا السلاح.

الحقيقة السنة اللي فاتت مكانش عندنا سلاح خالص، وأسلحة صغيرة يعنى كان عندنا بس ٥ آلاف بندقية بتوع يوم ٨ بالليل دول اللي بعنتاه لبورفؤاد. ومع الصورة اللي أنا بقولها: حالتنا النهارده أحسن بكثير من السنة اللي فاتت، يعنى الحقيقة الواحد بيدى مثل بنفسه الواحد يعنى أنا السنة اللي فاتت خسيت يمكن ١٠ كيلو ودا سبب لى التعب، ويدل على إن الحالة اتحسننت إن أنا استرديت ٩ كم من الـ ١٠! (ضحك) بيدل الحقيقة يعنى لأن الواحد مرت بيه السنة اللي فاتت الليالى مكانش بينامها.. اليهود هيعدوا الليلة اليهود هيعدوا بكره!

فكونهم الحقيقة النهارده سابوا منطقة القنال ومعملوش حاجة وراحوا وضربوا فى نجع حمادى، الحقيقة برضه عامل مطمئن إنهم مش قادرين يعملوا مواجهة مع القوات المسلحة، وأنا بقول النهارده: إن احنا قواتنا المسلحة تستطيع إنها تعبر القنال وتقع على الضفة الشرقية النهارده.. ولا إيه يافوزى؟

فوزى: صح يافندم.

عبد الناصر: بس مانمشيش بعد كده يعنى هنقع على الشرق ومانمشيش، يعنى ديان بيقول الجمعة اللي فاتت: إن احنا لو عبرنا هيقتلنا هناك! إحنا عايزين لما ندخل الشرق لازم نمشى ولو على الأقل ٥٠ كم يعنى كمرحلة أولى، لكن النهارده بنقدر نعدى وبنقدر نقعد على

## سرى للغاية

الضفة الشرقية للقتال، ولكن بعد كذا نفقد قواتنا الدافعة ومايقاش عندنا قوة دافعة بعد كده.

فالصورة أحسن بكثير مما كانت سنة ٦٧، والكلام اللي أنا بقوله النهارده هو: لازم إن احنا نحسن الصورة. وبعدين طبعا كل حاجة متصورة وكل حاجة معروفة واسرائيل مشتركة فى جهاز المخابرات الغربى، والألمان الغربيين عندنا منتشرين فى البلد فى كل مكان.. قطعاً يعنى ثلاث أرباعهم جواسيس وبيشتغلوا للأمرىكان بيدوا معلومات.

وبنبتدى الحقيقة لعملية الدفاع وعملية الدفاع المدنى أيضاً بحماس، ويعنى لو زى مانزلنا بعد بيان ٣٠ مارس برضه، وأظن إنكم لاحظتوا بعد بيان ٣٠ مارس وقلنا: إن احنا عايزين نحقق اللي احنا عايزينه. العمل السياسى مش بالقوة البوليسية ومش هنقبض على حد، وأنا من بعد الإفراج عن الطلبة إحنا قبضنا على ٣ - أنا قلت لكم - بس اللي هم بتوع الحزب الشيوعى وماقبضناش على حد خالص، وقدرنا بالعمل السياسى والوزراء اللي نزلوا وراحوا جامعات ووقفوا ناس يمكن إتراندلوا وكذا، بنقدر النهارده يمكن بالعمل السياسى نعبئ البلد تعبئة كاملة علشان الصمود.

والحقيقة يعنى إحنا مش أقل من فيتنام، يعنى كونهم معندهم لا سلاح جوى ولا حاجة عندهم شوية طائرات اللي بيطلعوا بيها، وحتى هم عندهم مشكلة إن رجلهم مابتطولش الطائرة لأنهم قصيرين! فيضطروا يعملوا لهم تعديل فى الطائرات! (ضحك) علشان رجله تحت وقدرنا الحقيقة يهزموا أمريكا واستحملوا ٣ سنين و ٩ أشهر.

النقطة الثانية: أنا سمعت النهارده، كان بيقول لى أنور السادات لما سأل الكوبرى هيتصلح فى أد إيه؟ قالوا له: عاوز ٣ أشهر! قال لهم: ٣ أشهر إيه وبتاع! ده العملية يعنى على هذا الأساس أمال الفيتناميين عملوا بتاع والآخر أظن المهندس راح المطار وقال: إنه هيضطروا يعملوا الحاجة فى يومين! فلازم الحقيقة إن يبقى فيه حماس من التكنوقراط بتوعنا علشان ياخدوا العملية بحماس أكثر!

أنا قبل ما آجى بلغونى إن محطة الكهرباء بتاعة طنطا حصل فيها ماس واتحرقت طنطا مضلمة وبتاع! وسألت هيتصلح فى أد إيه؟ قالوا لى: بعد يومين! ياناس أنا فاهم إن احنا عاملين شبكة البلد كلها متصلة ببعضها بحيث لو حتى محطة وقفت.. ده مشروع موجود اتصلوا بالمحافظ، واتصلوا بكذا مش معقول تقعد طنطا مضلمة يعنى ليلتين! لما جيت هنا ويسأل صدقى فقال لى: إنها هتصلح بعد ساعتين! يعنى هو ده الكلام الحقيقة المعقول لأن فيه مشروع ماشى إن شبكة الكهرباء كلها..

## سرى للغاية

الحقيقة يعنى زى ماتكلما عن خطة التنمية فى الدور اللى فات، وقلت: إذا مكناش نقدر نعمل التنمية يبقى لا داعى لوجودنا، وقلت برضه فى الجلسة اللى فاتت: إذا كنا هنستسلم لاسرائيل يبقى لاداعى لوجودنا؛ النهارده بقى بتكلم فى موضوع اسرائيل والاستسلام بتوسع أكبر ويقول: إن العملية اللى حصلت عملية بسيطة جدا وممكن يحصل عمليات يبقى ليها تأثير أكبر.

بيدخل طبعا ضمن عمليات الدفاع اللى هى محطات الكهرباء اللى هى المحولات اللى فاضلة بتاعة سمالوط، بنعمل لهم وصلة أسلاك شائكة وبنعمل لهم ألغام ضد الأشخاص. وبرضه محطة الكهرباء بتاعة أسوان بنعمل لها أسلاك وبنعمل لهم حتى بوابة الناس تدخل منها وأيضا محطة الكهرباء الثانية. وبعدين معرفش بقى بقية المرافق الحيوية الثانية ممكن بواسطة الجيش الشعبى يعملوا دفاع ولو حتى بالتراب؛ مش ضرورى أسلاك شائكة يعنى ساتر ترابى يقعدوا وراه لأنه إذا مشينا بالأسلاك الشائكة قد نستهلك يعنى عمليات كبيرة.

وبعد كدا الدفاع، وهو بيبتدى وإحنا اتعلمنا إنه بيتدى حاجة بسيطة، وبعدين باستمرار بيحصل توسع فى الدفاع. فلو يتعين بكره وكلاء الوزارات المسئولين، وبعدين كل وزارة بتبعت لوزير الداخلية وبرضه وزير الحربية ووزير الحكم المحلى إيه المرافق الحيوية اللى موجودة عندها. وبعدين الحقيقة هو السلاح موجود فى الداخلية دلوقتى الجيش سلم للداخلية؛ يبقى الداخلية مع الحكم المحلى يقدروا يعملوا الخطط، وإنتو بتدوا أولويات للمرافق الحيوية لأن لن نستطيع إن احنا نغطى كل شئ مرة واحدة.

سليمان: هو يعنى قطعاً فيه أهداف كثيرة ولازم نضع أسبقيات للأهداف الأكثر حيوية، باتصور إن عملية وضع أسبقيات الأهداف تتحط طبعا بواسطة الوزارات أولاً، وبعدين تجمع وتتسق بالشكل بحيث إن يبقى معروف إيه الحاجات اللى هنركز عليها فى الأول وإيه الحاجات اللى هنركز عليها عندما تتوفر الإمكانيات أكثر من هذا.. يبقى عملية تحديد الأسبقيات.

عبد الناصر: إبعنوا نسخة برضه لأمين علشان المخابرات برضه إذا كان ليهم رأى يقدروا يتكلموا فيه.

سليمان: عملية الأسبقيات الهامة دى فى هذه المرحلة مهمة؛ بحيث إننا مانغرقش بأهداف كثيرة فى وقت واحد مانقدرش نضمن لها سلاح أو التدريب اللازم للعاملين فى هذه الأماكن.

## سرى للغاية

النقطة الثانية: هي وسيلة الدفاع، هل عملية التدريب وكافة العمليات اللى هتترتب على حصول العاملين على أسلحة، هل هنتم بواسطة مؤسساتها أو هنتم بواسطة الحكم المحلى؟ ده برضه سؤال مهم، يعنى ممكن برضه نتصور على الأهداف الكهربائية فيه مثلا اتفاق مع الداخلية، لأن يبقى فيه بوليس خاص بالكهرباء. إنما بتصور إنه لو اتعمل تدريب ووزعت أسلحة، وبعدين هذه الأسلحة تنتقل بعد كذا الى الحكم المحلى بعد الإعداد المبدئى للعملية بحيث إننا نضمن أن نطمئن على إن الأهداف الأكثر حيوية محمية. ثانيا: تبقى صلتنا وعلاقتنا مع أجهزة الجيش أو الحربية أو الداخلية صلة منسقة. وثالثا: بعد كذا عندما تتكون الأجهزة ويبقى فيه أسلحة بننتقل الى مسئولية الحكم المحلى.

يعنى ده اللى أنا بتصوره فيما يختص بالعملية على أساس الحاجات الأكثر أهمية أولا، وبعدين الحاجات الأقل أهمية.

عاشور: أعتبر إن كل محافظ هو المسئول عن حصر كل المرافق الحيوية فى المحافظة، ولكن هناك مرافق مشتركة بين المحافظات، إحنا عايزين ننسقه وهنعمل اجتماع يوم الخميس والأخ شعراوى هيحضر الاجتماع بحيث إن التركيز يبقى على المحافظ فعلا ومعاه مدير الأمن، أنا أرجو إن المحافظ يشعر بمسئوليته التامة عن الإقليم. كل اللى أنا أطلبه من سيادتكم إن احنا الجمعة الجاية هنكون حصرنا الموضوع وهننسق مع الزملاء. النقطة الثانية: بالنسبة للجواب اللى انتشر طبعا الواحد اتترفز، أستأذن سيادتكم أن تقوم بالرد عليه.

عبد الناصر: هو أصل هذا الكلام أجنيا بيوافقوا، عملية إن احنا نقعد مع اليهود إنت بتقول: إنك اتترفت! لكن أى واحد غربى بيقول لك: طب ماهو الوضع كيف تصل الى السلام بدون ماتقعد تتفاوض؟! يعنى ليه بتقول ماقعدش؟! هو حتى رياض رد عليهم فى هذا قال لهم: إحنا قعدنا معاهم فى رودس ومضينا معاهم اتفاقيات وبعد ما مضينا الاتفاقيات رفضوا ورموا بيها عرض الحائط! فهؤلاء الناس لا يحترموا توقعيهم. ولهذا أنا عايز الاتفاق يبقى مع مجلس الأمن مش معاهم لأن الوضع الطبيعى لما تيجى تتكلم عن السلام.. السلام معناه تفاوض! جونسون، الكلام على السلام كان بيقول لكل العالم.. كل العالم بيقول: إنه يقعد يتفاوض وفقا لاتفاقية جنيف سنة ٥٤.. الى آخره، ويوقف ضرب فينتام الشمالية.

ماهو السلام الحقيقة مشكلتنا تختلف عن أى مشكلة فى العالم، السلام نتيجة حرب أو نتيجة كذا بيبقى بيعد الطرفين ويتكلموا، الحقيقة إحنا مشكلة فلسطين إنه طرد شعب فلسطين ومثلا إمبارح ناتج بيقول لى: إنه فى أمريكا تكلم على فلسطين، الناس

## سرى للغاية

ناسية إن فيه حاجة اسمها فلسطين! عملية فلسطين مهياش قضية فلسطين قضية دولة صغيرة - دولة عبرية - محاطة بعرب ١٠٠ مليون عربى عاوزين ياكلوهم! أما قضية فلسطين فانتست خالص.. اللي هي القضية الفلسطينية!

بالنسبة للوكيل، وأنا الحقيقة مهماته يمكن مش هي خاصة بجيش الدفاع الشعبى هي مهماته بالأمن كأمن؛ لأن الحقيقة إحنا كنا الأول ماشيين بالأمن أحسن من دلوقتي وكانت الوزارات ماشية وملاحظة وعاملة خطة أمن وفيه مكاتب أمن فى الوزارات، أنا فى رأيي لما يتعين وكيل يمسك هذه العملية تدى للموضوع أهمية، وبعدين لما المخابرات بتقول أمن المكاتب بيتطبق هذا فى الوزارة ويبقى العملية مضبوطة.

بعدين أيضا بالنسبة للعمليات بتاعتكم إذا حصل بالنسبة للمصانع أو بالنسبة للمنشآت إذا كانت فيه مشاكل، هذا الوكيل هو اللي هيحلها مش ضرورى تتصلوا بالوزير.. شخص موجود ويبقى فيه واحد فى كل وزارة، لأن أول العمليات دى مابتحصل المحافظ وكذا بيتدى يحصل نوع من الاحتكاكات، وإنت يعنى عارف العملية أما بيبجى يكون واحد الحقيقة على مستوى كبير بيحل العملية اللي هي بهذا الشكل.

بالطبع إحنا يمكن مش هنفكر إن احنا ننتقم فى الوقت الحالى من العملية اللي حصلت، وبالليل كلمنى حتى فوزى على أساس الانتقام، قلت له: والله وإحنا متترفين إحنا مانتكلمش فى هذا الموضوع! طبعا أنا معلومات جات لى إن مصنع السكر اتحرق وإن نجع حمادى اتضربت والقناطر انضربت. أول معلومات كانت مبالغ فيها، وحتى قلت: ماتطلعوش بيان إلا لما نتأكد؛ لأن أنا عارف المعلومات دى بتيجى إزاي وكل واحد بيبيلغ إيه وحالة الذعر الناس بتبالغ فى العمليات. فهم اليهود طلوعوا بلاغ الساعة ٣ وإحنا قعدنا الحقيقة الصبح لغاية ما الناس راحوا وطلعوا بلاغ.

فاللى باين النهارده إنه نوع جديد من الاستراتيجى، إن احنا عندنا أهداف كثيرة مكشوفة وانا لازم نلما قبلا ونتأكد إن كل حنة فيها جاهزين ومستعدين، ولأزم نعمل black out.. مثلا المحطات اللي فيها التحويل لازم تعمل black out، القناطر اللي بيبجى ينزل يضرب القنطرة.. يبقى فيه نور على الجانبين بينزل ويبضرب مفيش عسكرى يعمل عسكرى واحد اللي واقف على القنطرة سهل أوى! على الاستراتيجية الجديدة لازم الحقيقة نطبق نوع من الـ black out على بعض مرافقنا الحيوية اللي خارجة عن الدفاع مع تقوية الدفاع فى نفس الوقت.. نتخذ هذا الأسلوب مع هذا الأسلوب.

برضه فى أسوان الحقيقة بالنسبة للخزان بالنسبة للسد العالى، السد العالى فيه

شغل بالليل؟

سليمان: أيوه.

عبد الناصر: بالنسبة للخزان مثلا لما ينور بالليل، برضه بنعمل الحقيقة black out بالنسبة لحاجات بهذا الشكل، برضه بالنسبة للكبارى لأنه ممكن بيجي يضرب لك كوبرى زى كوبرى مثلا كفر الزيات بالليل يعنى سهلة أوى العملية؛ فأنا بيتهيألى عملية الـ black out لازم نبتدى نطبق black out على عمليات حيوية بهذا الشكل مش على المدن.

جمعة: حضرتك أصدرت تعليمات بإطفاء جميع القناطر والخزانات.

عبد الناصر: فباين إن هنعوز وقت علشان نغطى نفسنا ونشوف حالنا إيه من هذه الناحية تانى، ولو إن احنا كنا عملنا بحث لكل هذه المواضيع السنة اللي فاتت لكن مكانش فيه إمكان إن احنا نغطى الحقيقة.

وبعدين إحنا مش هناخد إجراءات انتقامية لغاية ما نتأكد إن احنا مغطيين نفسنا الى حد كبير، فى نفس الوقت برضه بعتبر اللي حصل فى إيالات بالليل إمبارح هو رد، إن يعنى هتجيلنا تعليمات تفصيلية عن هذا الموضوع الأخ فوزى بيتكلم عن العملية دى.

فوزى: بقول ليه قامت اسرائيل بتدمير الأهداف المدنية المعزولة؟ قصدها فى هذا..

١- الانتقام من الجمهورية العربية المتحدة وتقرر الخسائر الكبيرة التى نجمت عن معركة تركيب الصواريخ والمعارك السائرة.

٢- عاوزه تسرع فى الرد على هزيمتها فى معركة المدافع ومعركة الطيران، اللي بتحد من تأثيرها على الروح المعنوية فى اسرائيل ومن رفعها للروح المعنوية العربية.

الحقيقة هذا الموضوع خد صداه الشعبى وجه فى الإذاعات وجه فى الجرايد وانتقل للعالم كله، وتبين منه الضغط النفسانى على موسى ديان بشئ من الاستياء، الأخبار الصغيرة اللي بنتجى بالنسبة له هو وشعبه داخل تل أبيب بتبين إزاي إن الشعب مش راضى على هذه الموضوعات وعلى هذه السياسة اللي هو بيعملها؛ نتيجة الخسائر بتاع الشبان الصغيرين اللي فى اسرائيل وعلاقتهم العاطفية مع أمهاتهم ومع أهلهم.

٣- التأثير والتقليل من الثقة التى يولاهها من شعب الجمهورية العربية وقواتها المسلحة أخيرا؛ والتقليل من قيمة الانتصارات التى حققها أمام الشعب وإحداثى بلبلة. هو قاصد هذه العملية مش عاوز المعنويات ترتفع أبدا للـ ٣٠ مليون اللي موجودين فى الجمهورية العربية المتحدة.

## سرى للغاية

٤- فالقيام بعملية مضمونة النجاح، وذلك بالابتعاد عن الأهداف العسكرية - زى ماسيادة الرئيس قال دلوقتى - بالانتقام نظرا لقوة ومناعة الجبهة العسكرية فى الجمهورية العربية المتحدة حاليا، واختيار أهداف مدنية تقع فى منطقة فراغ عسكرى لبعدها عن مناطق الدفاع الرئيسية والفرعية وعن الأهداف الحيوية على مستوى الضفة.

٥- خلق الظروف التى تفرض عليها توزيع وتشتيت قواتها المسلحة المرابطة فى مواجهة العدو فى القناة، وتخفيف الضغط عليه وزيادة الأعباء على القوات المسلحة مما يؤثر على قدراتها على الدفاع الوقائى.

ده هدف تكتيكى هو يقصده فعلا لأنه النهارده فى متابعة الحوادث أمام جبهاتنا اضطر يخلى النسق الأول بتاعه من الأفراد نتيجة إن فى دقيقة واحدة من قدرة المدفعية إنها تعمل له خسائر جمة فى الأفراد الموجودين، واستعوض عن ذلك بوسائل أخرى مثل الصواريخ أو المدفعية، لكن الـ ١٥ كم - زى ما قال سيادة الرئيس دلوقتى - اللى موجودين فى الضفة الأخرى الشرقية من القتال أقل عدد ممكن من الأفراد؛ فتغير تكتيكه المحلى فى هذه المنطقة بمنع الثبات للفرد يعنى مبقاش يعمل منطقة دفاعية صغيرة ويثبت فيها أفراد علشان إحنا ندمرها يقوم ببقى فيه خسائر فى الأفراد، استعوض بذلك العربية بتاعته وحط فيها أفراد وبقيت عمالة تنتقل من مكان الى مكان، وفيها حاجة اسمها الحجاب أو سمى حاجة اسمها منطقة أمن بالنسبة له زائد بيشغلها كنقط مراقبة، لكن قوة حقيقية ذات صلابة تدافع عن الجبهة الشرقية بتاعته مفيش!

إزاي اسرئيل اختارت الأهداف علشان تنفيذ هذه العملية؟ اختارت اسرئيل الجزء الجنوبى من الجمهورية للأسباب الآتية:

سهولة التسلل الجوى من ساحل البحر الأحمر اعتبارا من جنوب الغردقة، وذلك لعدم تحقيق وسائل الإنذار أو وسائل الدفاع الجوى فى هذا الاتجاه وبرضه عن الأهداف الحيوية بتاعتنا باستثناء مناطق البترول فى الغردقة. حسب توفر الدفاع الجوى المحلى عنها تعتبر كانت أقرب الأهداف، والمناطق المأهولة الى ساحل البحر الأحمر بينها وبين ساحل البحر الأحمر ٢٠٠ كم وبينها وبين شرم الشيخ ٢٧٠ كم وبينها وبين الطور ٢٨٠ كم. والكسوة الطبيعية فى نهر النيل مدية علامة مميزة طبيعية، فى أول إمبراح يوم الحادث القمر تلت ويبقى الطريق قنا - سفاجا أسود ماشى فى صحراء مدى علامة كويس لهذه المنطقة اللى متعلمة بالطبيعة فى كسرة النيل معروفة.

المنطقة دى طبيعى تدخل فى مدى جميع طائراته، قنا ونجع حمادى تقعان على خط واحد بالنسبة للهدف المعادى من الشرق مما يسهل التعامل معهم من الناحية الفنية فى هجمة واحدة؛ يعنى مهباش أغراض متباعدة كل واحدة منهم عاوزة لها خطة لوحدها.

## سرى للغاية

إزاي حددت اسرائيل الهدف وحصلت على المعلومات التفصيلية عنه؟ حصلت عليها بطريقتين..

استطلاع جوى على، وده جه بصورة جغرافية فقط بيبين موقع قنا وبيبين موقع نجع حمادى وبيبين موقع الكبارى الموجودة على النيل، إنما مايعطيش التفاصيل الدقيقة التى تتقن إصابة الأهداف جوا.

جه فى الختام إزاي؟ بالمعلومات الداخلية، كلنا نعلم إن هذه المنطقة فيها شوية نشاط أجنبى؛ يعنى اللى أنشأ الكوبرى الجديد شركة ألمانية، السواح ماشيين فى هذه المنطقة بشكل كبير، الوعى بتاعنا من ناحية الأمن ضعيف جدا. وهذه الكلمة أخذت شئ من الدراسة ومن توجيهات سيادة الرئيس دلوقتى، ولو إننى أستأذن فى إضافة كلمة واحدة فى الكلام اللى سيادتك قلته دلوقتى؛ بإن طالما إدينا الصلاحيات لفرد ما مسئول بنحط المسئولية ونحددها.. بمعنى إن التقليد موجود الهيئات النظامية سواء فى الجيش أو فى الداخلية أو فى هيئات أخرى، لما بنيجى نضيف فى الآخر كلمة ومن يتسبب عنه شئ هيصبح مسئول ووراء مسئولية هيحصل له كذا.

هذه العملية هيحصل فيها تجارب لاختبار مدى استعداد وكفاءة الجهاز المسئول عن الوقاية والدفاع عن الحال؛ بمعنى باجى دلوقتى أجيب فصيلة صاعقة وآجى داخل على مطار إنشاص الساعة ٣ صباحا من غير إنذار، ويترسى المسألة إن الفصيلة تحط فتيل مثلا على الطائرة من غير تركيبة لأن أنا مقصدش تدمير الطائرة بتاعتي، الصبح بنجيب القائد ونقول له: إتفضل دخل الحنة الفلانية وصل الحنة الفلانية حط البتاع على الطائرة معناها الطائرة إتدمرت! اتفضل روج، ده اللى بيحصل ياناخده فى حنة ماهيش قيادية.

يعنى إن مكانش إدراك بتاع الناس أو اللى بيحصل ويتسمع فى كل المطارات مايجيش لأن احنا طبيعتنا كبشر تعليمات كلها مستوفاة المنشورات كلها نزلت النصائح كلها أعطيت، فاضل الشئ الأخير اللى يثبت إحساسه بالمسئولية، والمسئولية فى الأول علشان تتربى فى الناس بتيجى بشئ من العنف أو بتيجى بشئ من الخوف ثم تصبح بعد كذا عادة مستمرة.

الإجراءات اللى مفروض ناخذها بعد هذه العملية هى الكلام اللى حصل دلوقتى فى استصدار قانون منظمات الدفاع الشعبية، بحيث يكون لا مركزى وتصبح المحافظات مسئولة، ويظهر الإحساس الداخلى من المواطنين فى كل محافظة بانهم يعلموا ويشعروا إن المؤسسة دى ولا المصنع ده ولا المناطق دى بتاعتهم وإنهم أولى الناس بالدفاع عنها.

## سرى للغاية

من هنا يتجى المسؤولية، بتتدرج بعد كده إمكانيات القوات المسلحة فى هذا الشأن. الدفاع الجوى لا يمكن أن يشتت على مساحة الجمهورية العربية المتحدة أبدا لأسباب كثيرة؛ منها إن عناصر الدفاع الجوى لابد أن تعمل مع بعضها بتغطى مناطق معينة من ناحية الارتفاع وبتتفرش عرضيا بالشكل اللى بيها يحصل بينها وبين بعض تنسيق اللى يربط هذا كله المواصلات.

وعلى ذلك - زى ماسيادة الرئيس قال دلوقتى - فيه منطقة رئيسية كبيرة محشية دفاع جوى، الأغراض الحيوية اللى موجودة جواها بالنسبة لى فيه اطمئنان عنها لأن ممكن التعامل مع العدو لو جيه تسلل لإحداها. وكلمة التسلل هنا فى المنطق العسكرى وفى العلم العسكرى مش معناه التسلل الأرضى فقط، إنما ببيجى من تسلل جوى. كذلك موجود فى العالم أربع طائرات أمريكان بتخش الاتحاد السوفيتى واحدة منهم بتتضرب أو بتتفقد وتقع، والثلاثة التانيين بيمروا؛ بيحصل الكلام ده فى الصين بيحصل الكلام ده فى الولايات المتحدة.. يعنى معنى التسلل الجوى لطيارة أو لاتنين مباح من كلا الطرفين.

نفس الجمهورية العربية المتحدة بيمكناها فى أى وقت من الأوقات، زى ما حصل اليوم فى استطلاع ثلاث مرات فى الأسبوع منهم طيارتين دخلوا النهارده اسرائيل الساعة ثلاثة بعد الظهر توبعوا بواسطة أربع طائرات ميراج حصلت المعركة اللى أذيعت الساعة خمسة النهارده.

العملية نفسها تمت بالشكل الآتى: تعين اتنين طائرة هيلوكبتر ماركة Super Frelon، اسرائيل عندها ٨ طائرات من هذا النوع هى أصلها فرنساوى. الطيارة مداها ٦٠٠ كم وتقدر تشيل ٣٠ فرد أو ما يعادلها، وممكن يركبوا تركيبة من ناحية الحمولة يایشيل تسليح وبيقلل أفراد يایشيل وقود زيادة وبيقلل أفراده وبيقلل التسليح؛ يعنى ممكن الحمولة كلها على بعضها يركب لها تركيبة حسب المهمة بتاعتها. الطيارتين دول واحدة منهم أخذت هدفين، والثانية أخذت هدف ثالث اللى هو محول الكهرباء.

الضرب مثل البيان الذى تم قصف جوى، كلمة القصف الجوى لها شوية تعبيرات كثيرة إما بذخيرة صغيرة ٢٠ مللى الـ ٢٠ مللى موجودة فى ٣ طائرات فى اسرائيل الهوجا ماستر، الهيلوكبتر، السكاى هوك. وقت ماتوصل ٢٠ مللى على الصوت بتاع الحديد بتاع الكوبرى لو كانت موجودة من سكاى هوك تعمل لها حفرة تساوى سرعة الطيارة زائد بتاع الطلقة. لو الطلقة دى جت فى الحديد وعملت علامة أخرى أقدر أعرف إنها طيارة هيلوكبتر لأنها تختلف عن السرعة بتاعة الطيارة النفاثة.

الهيلوكبتر بالنسبة للهدفين اللى هم الكوبرى والقناطر تمت تماما مثل الضرب الذى تم على الـ runway بتاع الطيارة، فيه أمان كامل ممكن يتفقد الطيار وممكن إنه

## سرى للغاية

يستطلع ويمكن يدور على الهدف بتاعه لأن الطائرة فيها نورين كشف تحتها. جت عن الطريق الأسفلتى اللى باين أسود بين الصحراء الشرقية وصل لغاية قنا، مسك النيل كهدف ظاهر فى القمر وصل الى الكوبرى عدل نفسه فوق الكبرى أسقط القنبلة اللى هى بتاعة الممرات.

يقدر يوسطن نفسه ويحط القنبلة زى ماهو عايز ده موجود لا بندقية ولا رشاش واخذ حرته بالكامل. ضرب شوية طلقات عشرين مللى جم فى الكوبرى جنب السور وعورّ الفردين اللى كانوا موجودين على الكوبرى، انتقل وراح على النيل الى القناطر وليس الكوبرى التانى اللى عليه السكة الحديد اللى فى وسط نجع حمادى.. اللى ماشى عليه السكة الحديد من الشرق الى الغرب ده مكانش هدف وماتمش.

عبد الناصر: أنا متهيألى إنه غلط يعنى لازم هو كان قصده.

فوزى: ده ١٠٠٪ غلط، وراح القناطر القناطر الحجرية.. حجرية مهياش أسمنتية ومسلح زى الكوبرى اللى لسه انتهى حديثا ولسه الأدوات بتاعة الشركة موجودة على الكوبرى الجديد لغاية النهارده، وراح القناطر الحجرية حط نفس القنبلة قيست التحميل بتاع الهيلوكبتر وقيست الوقود اللى مطلوب بين الطول ٢٨٠ كم الى قنا الى النيل الى الهدفين دول، وجدت إن ممكن الطائرة دى تشيل قنبلتين زائد الوقود زائد العشرين مللى اللى موجودة وياها، تسمح لها بمسافة الـ ٢٨٠ استطلاع خفيف على الكوبرى، ثم على القناطر ثم تعود.

العملية دى تمت فى دقائق سابقة للطيارة الأخرى اللى جت وياها وخذت المهمة بتاعة المحول الكهربائى، بس مشالتش قنابل شالت صواريخ لأن المعلومات الداخلية إدوا وصف لاسرائيل على التفصيلات بتاعة المحول تسمح لها إنها تعد الطائرة اللى هتيجى تضرب هذا المحول بصواريخ. جت وواحدة راحتها بالكامل، ولبست الصواريخ زى ما لبستها للطيارة بتاعتنا يوم ٥ يونيو بمنتهى الحرية.

لما العملية تمت - علشان نعرف تفاصيل أكثر بالنسبة للغرض من المحول الكهربائى - الأخبار اللى جت وكنت موجود فى القيادة، المظلات نزلت الحرائق تمت فى مصنع السكر قنا انضريت، يعنى كنت فى دوامة معلومات كلها مشوشة وحصر الموضوع ماتمش إلا متأخر.

العملية فى ذاتها اسرائيل قصدت أن تحولها الى عمل فدائى، لأن من وجهة نظرها عاوزة تقاوم العمل الفدائى اللى صابت الشعب بتاعها بشئ من البلبلة والازعاج كبير جدا، فاعتبر إن تسلل الطائرتين الى هذا المكان الغير منتظر بالنسبة للقوات

## سرى للغاية

المسلحة المصرية وهذا العمق البعيد داخل الجمهورية العربية المتحدة، إنه عمل كبير جدا وحتى البيان بتاعها دلت إنه عمل فدائى. الناس افكرت إن فيه بنى آدمين مثلا نزلوا على البحر الأحمر وقطعوا ٢٠٠ كم؛ الـ ٢٠٠ كم ميقطعوش فى دقائق ولا فى ساعات الـ ٢٠٠ كم عاوزين لهم ٦ أيام، عملت هذا العمل. فهى يعنى من ناحية تدليس البيان أو تدليس من ناحية دعائية علشان تغطى الشعب بتاعها، واعتقدت إن هذا العمل كان منتظر يعمل خسائر أكثر مما حصل، لكن هو فى نظرى أنا شخصيا كنت متوقع بعد عملية الصواريخ وبعد عملية الطيران أنا شخصيا كنت منتظر ردع أكثر من ذلك.

عبد الناصر: على العموم الخسائر حوالى بتاع اتنين مليون جنيه للعملية كلها هنا وهنا وهنا، فأنا بقول الكلام ده للأخ حجازى على أساس يعنى فى عملية صغيرة خسرتنا اتنين مليون جنيه! فى عمليات الوقاية بنحسب الحسبة بهذا الشكل.

حجازى: طالبين موقف الحقيقة.

جمعة: لأن لسه ماديناش فلوس يافندم.

عبد الناصر: لأن يعنى هنضطر هندفع اتنين مليون جنيه لتعويض الخسائر، ودى فى عملية صغيرة أنا باعتبار العملية صغيرة جدا مهياش عملية كبيرة.

بالنسبة لموضوع الأمن، إحنا عاوزين أيضا الأمن فى القوات المسلحة الحقيقية برضه الضباط بيتكلموا وبيحكوا كل حاجة وبيتكلموا فى جروبى ويقعدوا ويتكلموا. وبرضه لو نذكر فى الحرب العالمية الثانية وكان موجود الإنجليز نزلوا عندنا فى عمليات الأمن اللى طلبت العمل بملصقات فى الميس وفى كل مكان وفى كل حطة، لكن النهارده الواحد ساعات بيسمع أخبار الجيش عن طريق الستات ده بيروح يتكلم فى بيته وبيتكلم لمراته ومراته بتتكلم للتانى! عايزة الحقيقة عملية توعية أمن كبيرة قوى فى الجيش.

اليهود بقى عملية الأمن دى ماسكينها خالص، مدير المخابرات بتاعهم مايتعرفش اسمه يعنى شخصية غير معروفة، عارف اسمه إيه؟! بعد ما بيطلع بيتعرف هو مين لكن وهو متعين محدش بيعرفه شخصية غير معروفة واسم غير معروف! ومشيو بهذا التقليد بيقد أظن ٣ سنين ويمشى، بعد مايمشى يقولوا هو ده مدير المخابرات وبيدوا له شغلة تانية فى رئاسة الوزراء أو هنا أو هنا.

## سرى للغاية

النقطة الثانية: هم الحقيقة البلاد كلها بتشتغل جيش.. الرجالة والسئات، يعنى فى ساعة ماكانوا بيهجموا علينا كانوا موقفين كتائب البنات قدام سوريا اللي هم كتائب نحال. فالبلاد كلها جيش وهى فعلا اسرائيل مؤسسة عسكرية كاملة لأن الكل وسواء كان حرس حدود أو حرس مستعمرات، وكل مستعمرة بتتبنى حوايلها أسلاك شائكة وحقل ألغام للغاية دلوقتى ماشيين بهذه العملية.

فوزى: الطيارتين عادوا، هم دخلوا واطى آخر جهاز يقدر عندى فوق الزعفرانة، لأن داخل فى المنطقة الرئيسية بتاعة القنال والدلتا لغاية إسكندرية. كان فيه تخطيط مسبق بأن الميعاد هيتم فى آخر شهر نوفمبر قدمته شوية، الغرض منها إنى أستكمل الدفاعات من السويس خصوصا فى المنطقة الصناعية. من المعلومات اللي كانت بتيجى من تقديرات أمنية ومن تقدير القيادة العامة، إن المنطقة دي معلهاش إنسان خصوصا جت من كام حادثة فى إن السيطرة على خليج السويس أحد الأهداف اللي احنا بندور عليها النهارده علشان أزنق الخناق شوية على اسرائيل.

فابتديت من أول إمبارح إمدادات منقولة جوا وبطريق منظم سريع وصل اليوم الى ١٢ طائرة كل واحدة منها حمولة ٩ طن شائلة أطنان يارجاله يا ذخيرة ياتسليح، نزلت بالأسطول بتاعها هيجى من تحت ويخش فوق شوية علشان أقفل خليج السويس ويبقى أقرب الى اسرائيل شوية. أنا عاوز بالضبط اللي يحصل بالنسبة للطول وبالنسبة للمكان يكون هو اللي حاصل بالنسبة لى ٦٧ بالنسبة للغردقة، فيه استفادة تانية إنى انزل الدفاعات الشرقية لتحت فهى خط وقائى وإنذار لوادى النيل. كمان منطقة الغردقة هتتضم على دفاعتنا الرئيسية من ناحية الصواريخ، بعدين باعمل roding team م/ط علشان أنزله على وادى النيل.

اسرائيل التكتيك بتاعها مابتعملش حاجة إلا إذا ضمننتها وإلا إذا استطلعتها وإذا جربتھا علشان يطلع العمل بتاعها ناجح، حفظتى الأسلوب بتاعها. أنا إمكانياتى مقدرش أغطى الدفاع الجوى الخفيف بالنسبة للأغراض الكثيرة اللي موجودة. فهو من ناحية لعبة ما، وانتقل من مكان الى مكان الحتة اللي فيها تصطدم اسرائيل بطيارة أو بمعلومات إن فيه قدرة جوية مش هتتعبها؛ فهو تحايل بسيط شوية لتغطية منطقة كبيرة بإمكانيات صغيرة. من ناحية الغرضين اللي قال عليهم سيادة الرئيس، ضميتهم الى القوات المسلحة ويكره الصبح الساعة ٩ صباحا يصبحوا محتلين من وجهة نظر القوات المسلحة.. طائرة أنتينوف بسرية صاعقة اللي محطة تحويل السد العالى ومحطة كهرباء خزان أسوان.

## سرى للغاية

النهارده المحاولة موجودة من ناحية السياسة العامة بتاعة القوات المسلحة ألا أنفصل عن اسرائيل، مش عايز بعد هو يتاخر ورا عاوز أخلى الاتصال قريب. العملية دى بتمكنى من إنى أتحصل على معلومات أكثر وأهز المعنويات بتاعته، وهو متأخر ورا النهارده ١٥ كم وعنده أمل فى إنه يرجع كمان ٥٠ كم ورا. الحتة دى هو قابلها إنها تكون منطقة عازلة أنا مش قابلها من وجهة نظرى والنشاط فيها ببساعدنى. هو يعلم النهارده نتيجة المعادلة اللى بتاخذها الفدائيين إن كل شئ هنعمله فى الجمهورية العربية المتحدة يكتسب فيه عنجهية ومعنويات لشعبه، لازم يلاحقه بشئ يساوى ردع جوه بلده. العملية دى بتخليه هو يكش وتنتهى فى الآخر نتحصل على نتيجة، وأبص لها كويس أوى فى إن المبادأة تكون دائما فى مرحلة الانتظار للعملية النهائية إنها تكون فى يد الجمهورية العربية المتحدة.

ثانيا: أسعى للحوادث التى تخفض من الروح المعنوية فى قواته المسلحة وفى الشعب بتاعه، دى نفسها لو سرحت وتصاعدت تخدمنى بطريق غير مباشر. فيه بعد كذا التفصيلات بتاعة منظمة الدفاع الشعبى، وأعتقد إنه طلعت إجراءات أنا وعدت من ناحيتى لطرح وحدة تدريب صغيرة لكل محافظة بأسلحة خفيفة؛ اتنين ضباط وأربعة ضباط صف يلف عليه الناس بغرض الوعى. داخل بغرض معنوى وتكتيك أمن محلى، وعدت المستشار العسكرى للمحافظ باتنين ضباط لكل فصيلة، الأربع حاجات دول متوفرة والسلاح على أساس الفصيلة ٣٠ واحد.. الأربع حاجات دول متيسرين من وجهة نظر القوات المسلحة.

عبد الناصر: هو إحنا عايزين رشاشات light machine guns على القناطر اللى هى قناطر أسيوط مثلا وأظن فيه قناطر إسنا وأسيوط ونجع حمادى يعنى مش ضرورى ضد الطيارات. لما يتحط فصيلة هناك تديله رشاش إذا جت طائرة هيلوكبتر هيقدر يضربها بالرشاش، إذا جت طائرة سكاى هوك مش هتقدر تصيب الهدف بالليل لازم هنتجى بالنهار.

فوزى: صحيح هى الفكرة مش سلاح فقط هى نظام الدفاع الجوى المرتبط بالنظام العام بتاع الجمهورية.

عبد الناصر: هتربط ده بالنظام العام إزاي؟ يعنى إنت بتعتبر كفصيلة مسئولة إنها تدافع عن نفسها ضد الطيارات فأودى light machine gunes، وأشتغل على أساس إن لما بتيجى طائرة يضرب بالبندق والمدفع.. هم فينتام مشيوا بالطريقة دى.

## سرى للغاية

فوزى: صح يافندم أنا عامل كدا فى كذا حطة فى الجمهورية، لا طيارة من عندى ولا طيارة من عند العدو تقرب من هذا الهدف. ميناء إسكندرية لو دخل طيارة مصرية تتضرب، بغرض الأمان المطلق هضطر بالنسبة للأهداف اللي زى دى أقدر أستغنى عن وحدة صغيرة خفيف م/ط.

عبد الناصر: لا.. أنا مش عايز خفيف م/ط أنا عايز رشاش مشاة عادى زى الـ light machine gun ده، إذا كان يعنى اللي أنا متصوره إن هم مش عايزين يستخدموا الطيران؛ لأنهم عارفين إن احنا إذا استخدموا الطيران هنستخدم الطيران، ولهذا هم بعنوا الهيلوكبتر وبيقولوا: دى عملية فدائيين والكلام ده. والغرض من ده إيه؟ الغرض إن احنا عندنا TU16 موجودة هنا وممكن تروح تضرب، هم اللي أنا ملاحظه فى العملية دى بالذات ومن بياناتهم إنهم مش عايزين يدخلوا فى هذا الميدان؛ ولهذا كل إنت ما تقول بياناتنا هم يقولوا: لأ.. ده فدائيين ودى عمليات فدائيين مهياش عمليات طيران، والوكالات الأمريكية توسعت جدا فى هذا الموضوع.

باين من ده إيه؟ إنهم مش عايزين ندخل عنصر القاذفات، لأن هنروح نضرب حيفا. وهتيجى هنا الحقيقة إحنا برضه دلوقتى مش عايزين ندخل TU16؛ يعنى إذا قرر هو وعلى الاستراتيجية دى هيقدر برضه الهيلوكبتر فالـ light machine guns هنا يفيد لكن السكاى هوك طبعا مش هنتفع معاه الـ light machine guns ولا أى عملية من العمليات.

فوزى: لو قصير ماشى يافندم.

عبد الناصر: نشترى نبعث نشترى، ما عندكش يعنى ولا نطلب؟

سليمان: إحنا نرجو برضه توفير عدد من الرشاشات دى للأهداف اللي بنسميها حيوية جدا يعنى فى المناطق المعزولة.

فوزى: عاوز خبرة مختلفة عن استخدام الرشاشات.

عبد الناصر: ده سهل فى التدريب يعنى الـ light machine gun بالكثف الواحد يضرب بيه.

## سرى للغاية

فوزى: صح يافندم، وبعدين من ناحية الأهداف فأنا عارف إن السادة الوزراء هيختلفوا، أنا عايز لو سيادتك سمحت أتقبل تجميع وبعدين هقدر على العشرة دول؛ لأن دلوقتي ثلاث حالات من وجهة نظرى المياه والكهرباء والوقود هم فعلا المحطوطين من ناحية الخطة لهم أولوية، ودخل الموضوع دلوقتي المصانع وتغيير المنسوب بتاع النيل وسد أبو قير لفت نظرى الأخ حمدى وله الحق فيها، وسيادتك عارفه من زمان وحاجات استجدت مدخلتش فى لجنة التعبئة السابقة.

عبد الناصر: هو منطقة المكس كلها والمصانع اللي هناك دى داخله؟

فوزى: النهارده العلمين ليها شأنها الوقود والدولة ماتعرفش عنها حاجة ومفيش حد كمتابعة حطها.

عبد الناصر: ماهو علشان كذا بقول أهمية الوزارات؛ يعنى المسئول عن البترول هيقول وبعدين نعمل إحنا الأسبقيات.

فوزى: لأول مرة أعرف الأولوية القصوى من ناحية الـ ٥٠٠ كم وات عرفتهم إمبراح من الأخ صدقى.

عبد الناصر: أنا مكنتش أعرف إن المحطة دى متكلفة ٨ مليون جنيه! طبعا أنا عملية المحول لما جات لى الصور - جات لى الصور أول إمبراح - استغربت. الحقيقة أنا فاهم عملية المحول دى زى المحولات اللى بنشوفها، وأنا أكبر محطة محولات شوفتها اللى هى على سد أسوان القديم، هى دى اللى الواحد متصور.. استغربت الحقيقة.

صوت: دى أكبر منها.

فوزى: فيه واحدة فى شمالوط، بيقدر بالليل يخش تماما زى ما خد حريره فى نجع حمادى.

عبد الناصر: أنا قلت له - لشعراوى - إبنيتها إنت، قلت له هو إبعث بوليس. هو الحقيقة العملية فى سنة ٥٥ هم بعثوا ناس هنا اللى هى عملية لافون أظن كلكم قرئتموها عنها اللى هم على أساس إساءة العلاقات بينا وبين الأمريكان وحرقت مبنى الاستعلامات الأمريكى والسينمات

## سرى للغاية

ويتاع. ودى كانت بس بهدف صغير، إساءة العلاقات بينا وبين أمريكا ولغاية ما إتقش واحد وهو واقف قدام السينما ولعت فيه البتاعة الزمنية، فهم الحقيقة ممكن.. أنا بقرا مجلة اسمها "هاعولام هازيه" وهى بتطلع اسمها "هذا العالم" بالعربى، لقيت مقالة على كاتبها واحد كان معايا فى ثانوى هو دلوقتى فى إسرائيل اسمه سعد مالكى، هو كان يهودى وكان معايا فى خامسة ثانوى وفعلا كان فى فصلى وكنا أصحاب وطلع من هنا راح السوربون وبعدين خد بعضه وبعد كذا راح إسرائيل، مقالة كويسة الراجل بيشكر فى جدا ويتاع، لكن استغربت إن الراجل ده النهارده فى إسرائيل قطعاً فيه ناس فى إسرائيل كتير جدا مصريين، ويمكن بيحى ينزل يتكلم عربى ويعمل ويسوى ويروح على محطة المياه ويحط ميكروب كوليرا! معرفش ده يعمل إيه؟! إزاي نعمل إجراءات أمن على محطات المياه بتاعتنا مش بس فى القاهرة يعنى القاهرة وإسكندرية والباقي؟ ودا تبع مين؟ أنا معرفش ده تبع مين.

جمعة: تبع الإسكان.

عبد الناصر: وأنا بعرف إن فيه ناس من المخابرات راحوا وجربوا ودخلوا ومحدث معاهم وصوروا ورموا حاجات فى الحوض ولا حد قال لهم: إنتو فين؟! رموا ورق أبيض. فالحقيقة إجراءات الأمن مفيش خالص! ولهذا برضه أنا فى عملية وكيل الوزارة إنه برضه ينزل ويشوف الحاجات بتاعة الوزارة هل ماشية ولا لأ؟ وبرضه خايف الواحد العملية تطلع على الورق! وأنا مثلاً طلبت من الفريق فوزى من يومين بيعت لى صور مطاراتنا؛ لأن عندى على الورق المطارات مضبوطة والطائرات داخلية فى الدوشم. وبعدين يعنى الحقيقة اللى خلانى.. أنا بقراً مذكرات كنىدى فجاله مدير المخابرات لكيندى، روبرت كنىدى كاتب بيقول: "جه مدير المخابرات لرئيس الجمهورية وجايب له صور على الطائرات اللى موجودة فى كوبا وبيقول له: إن الطائرات دى wing to wing وواقفة فى صفوف وسهل أوى إن احنا نروح نضربها، فكنىدى قال له: وإحنا طيارتنا إيه؟ فبتوع رئيس أركان حرب كان موجود قال: لأ.. إحنا الوضع كويس. طلب مدير مخابرات يطلع يصور المطارات بتاعتهم جاتله كل الطائرات wing to wing! (ضحك) يعنى كان موجود فى الاجتماع، قال له: لأ.. ماإحناش وأما طلع جتله الصور لقى.. وبعدين هو نفسه قبل العملية إدى أوامر بتوزيع الطائرات فى المطارات!

## سرى للغاية

والحقيقة الموضوع شيق جدا قرينه على ان بيكتب دقيقة بدقيقة وإزاي قاعدين ناس فى الرئاسة ويتوع الجيش بيقولوا: لازم نهجم لازم نحارب ولازم نعمل، لكن العملية إن هو رئيس الأركان قال له إن الطيارات تمام ماخناش زى كوبا وطلعوا زيهم.. العملية wing to wing!

والحقيقة إحنا لازم نعمل check - زى ماقال الفريق فوزى - نبعت فصيلة على المطارات، والحقيقة إحنا برضه لازم نطلع نصور مطاراتنا ونشوف فعلا. أنا برضه وأنا جاي كنت فى الصيف من طريق إسكندرية مطار قويسنا، الأول كان مختفى خالص وبعدين ابتديت تتحط فيه بنايات أسمنت - وأنا كلمته على هذا - وبعدين ابتديت هذه البنايات توسع وباين لنا إنه مش..

صوت: آه.. فيه طيارات يعنى.

عبد الناصر: آه.. فيه طيارات ممكن بتكون فى التدريب لكن الطيارات مفروض إنها محطوة فى البيوت دى المعمولة بلكونات وبتاع، لكن أول مايطلع شكل barracks بيبقى المطار. وبعدين أنا حتى جالى مفتى لبنان وقال لى: إنه كان رايح إسكندرية طول السكة السواق واللى معاه بيقول له: هنا مطار سرى وهنا مطار سرى! (ضحك)

غانم: مش عارف ياسيادة الرئيس إذا كان ممكن نتكلم فى مذكرة إبيان.

عبد الناصر: آه.. إتفضل.

غانم: هو الواقع إن مذكرة إبيان ولو كان من حيث الشكل تبان قوية، إنما بتحليلها يظهر فيها ضعف وتخاذل.

عبد الناصر: عندك صور منها؟ خلاص.

غانم: وإنه بيحاول يستعمل عبارات تدى مدلول كبير، وبعدين فى نفس الوقت الواحد بيسأل يجوز ميكونش يعنى هذا المدلول، ويكون الموقف مظهر أضعف من الموقف اللى كان معلى قبل كده، وأحب أضرب بعض أمثلة تسمح لى سيادتكم؟

## سرى للغاية

عبد الناصر: إتفضل.

غانم: أولاً: أول نقطة بيتكلم فيها عن السلام اللى هى just and lasting peace، طبعا مالهاش أهمية كبيرة لأن دى موجودة فى الميثاق وموجودة فى اتفاقية الهدنة. لما بيحى ينقل لنقطتين اتنين، النقطة اتنين بالذات اللى هى agreement، بنلاحظ إنه فصل بين النقطة واحد اللى بتتكلم عن الـ peace وبين النقطة اتنين اللى بتتكلم عن الـ agreement؛ ودى بالنسبة للصياغة لها أهمية لأن هو اتكلم عن الـ peace لوحدة وبعدين اتكلم عن الـ agreement لوحدها، مقالش peace agreement محدش طبيعة هذه الـ agreement. وبرضه ده مظهر ضعف لأن دايمًا كان بيتكلموا عن الـ peace agreement إنما فى هذه الوثيقة بيتكلموا عن الـ peace لوحده والـ agreement لوحده!

عبد الناصر: لكن هو قايل treaty forces.

غانم: اتفاقية الهدنة ٤٩.

عبد الناصر: هو الكلام بتاع اتفاقية الهدنة ٤٩ ساعات ناخده كمبرر لبعض كلامنا، لكن إحنا نفسنا كلام اتفاقية الهدنة ٤٩ مانقدرش نمضى عليه تانى النهارده كاتفاقية سلام بينا وبين اليهود؛ لأن هو الكلام اللى موجود فى اتفاقية هدنة ٤٩ فيه كل الحاجات وفيه إن دى عملية علشان السلام وعلشان كذا وكذا طبعا. بعد كذا راحو مؤتمر لوزان وبعدين فى مؤتمر لوزان محصلش استجابة من اليهود؛ لأنه كان المفروض موضوع الحدود وموضوع عودة اللاجئين يبحثوا.. خدوا بعضهم ومشبوا! الحقيقة كلام اتفاقية الهدنة لا نستطيع النهارده إن احنا ناخده أساس فى كلامنا الجديد على peace treaty.

غانم: ماهو اللى أنا عاوز أقوله إن فيه مظهر ضعف لا قال peace treaty ولا حتى قال peace agreement يعنى ده الكلام اللى هم بيقولوه، إنما هذه مذكرة مفيهاش peace ولا peace agreement، فيها peace وفيها agreement بندين منفصلين.

عبد الناصر: فيها treaty forces.

## سرى للغاية

غانم: فده أول مظهر للضعف فى المذكرة، بدى أقول برضه هنا رغم إنهم عاملين شجعان وأبطال ظاهر مظهر ضعف فى هذه النقطة.

لما نيجى للنقطة نمرة ثلاثة اللي هى الخاصة بال boundaries بنجد برضه إنه بيكرر كلام فى البند ده كلام إحنا بنقوله إن اسرائيل معندهاش boundaries.

عبد الناصر: الحتة دى قطعاً العرب هم اللي حطوها مش اليهود يعنى.

غانم: فهو بيكرر هذا الكلام، يصح إحنا بناخده على إنه عايز يسدد إنه الموضوع ده إن هو قصده إنه يفهمنا إنه عاوز ياخذ أرض جديدة، إنما فى نفس الوقت هو بيستعمل نفس العبارات اللي اتقالت من مندوب مصر كذا مرة فى الأمم المتحدة؛ إن اسرائيل ما عندهاش boundaries ولا يمكن إن احنا نعتبر..

عبد الناصر: الموضوع ده ليه خلفية، بن جوربون كتب بعد كده فى أحد كتبه إن فى هذا الوقت حصل كلام ونقاش هل تعلن حدود اسرائيل أو لا تعلن حدود اسرائيل؟ وبن جوربون كان رأيه ألا تعلن هذه الخطوط اللي هى خطوط الهدنة كحدود لاسرائيل؛ على أساس إن المستقبل قد يعطيهم فرصة أحسن لتكون حدودهم أحسن من هذه الحدود الموجودة، وبيقول: إن هذه الفكرة انتصرت ومشيت. ودا بيدينا نيات اسرائيل لما يقولوا: إن خطوط الهدنة مهباش أبدا boundaries.

بدوى: فيه حاجة يا ريس، إن احنا من وجهة نظرنا برضه إن بنعتبر إن احنا مش عايزين نعتبرها حدود، إن احنا عندنا أمل إن احنا كمان نصلح الموقف ونسترده؛ يعنى من الناحيتين هم عندهم نية توسعية، وإحنا بنعتبرها حدود علشان مش عايزين نعتبر إن دى الحدود اللي وصلوا ليها وخصوصاً فيه حاجات أخذوها فى آخر لحظة، أكثر من الوضع اللي بعد الهدنة الأولانية أخذوا أراضى ثانية بحكم الأمر الواقع مكناش إحنا راضيين عنها.. يعنى كان عندنا أمل إن احنا نسترجع جزء كبير.

غانم: ودا بالنسبة لموضوع الفقرة ثلاثة إنه تردد الكلام اللي احنا بنقوله، صحيح هو نيته واضح و إحنا نيتنا برضه واضحة إن احنا نفسنا نرجع الحدود أفضل من حدود الهدنة. لما نيجى للنقطة أربعة بيتكلم على ال security..

## سرى للغاية

عبد الناصر: يعنى هو الحقيقة كل paragraph عاوز اتفاقية بيننا وبينه direct.

غانم: الاتفاق direct أكيد إنما صلح مش باين فى كلامه. أنا أصل يعنى اللي خلانى أقول الكلام ده إن باين إن فيه رأى عام إن المذكرة قوية، المذكرة فى نظرى بتخفى ضعف وتخاذل.

لما نيجى للنقطة الرابعة اللي خاصة بالـ security agreements، الواقع إن عملية الـ security هي العملية اللي بنقوم بيها الأمم المتحدة ويصح تفسر ستين تفسير؛ لأنه معطاش أكثر من كلمة security اللي هي يصح يكون قوات الأمم المتحدة اللي كانت موجودة.

موضوع حرية الملاحة هو واضح فيه أكثر من أى موضوع تانى، إن هو متمسك بحرية الملاحة فى قناة السويس وفى خليج العقبة ومايبريطش ده بموضوع اللاجئين. دي نقطة واضحة ووحيدة اللي واضحة فى هذه المذكرة اللي هي موضوع حق المرور، يعنى هو متمسك بحق مرور فى الخليج وفى قناة السويس ومايبريطش هذا بعملية اللاجئين.. دي النقطة الوحيدة اللي واضحة.

موضوع الـ refugees الواحد يقدر يفسره أى تفسير، ومؤتمر زى مؤتمر لوزان أو غيره.

فيه موضوع تانى خالص اللي هو تنازل عن الشرط اللي كنا بنوضعه فى أى معاهدة جماعية؛ كنا بنقول والله هذه الـ agreement متستفيدش منها اسرائيل.

موضوع قرار مجلس الأمن، آهو برضه غامض يصح الواحد يفهم إنه قبل القرار أو ما قبلهاش والمذكرة مهياش بالقوة اللي احنا قد نتصورها أول مانقرأها بتبين ضعف وتخاذل؛ يصح يكون سببه الاستعداد العسكرى اللي احنا ماشيين فيه، يمكن الإجراءات الإضافية اللي احنا بنعملها الخاصة بالدفاع الشعبى بتخلى موقفه يتخاذل أكثر مستقبلاً.

أنا حبيت أشير لنقط التخاذل اللي فى المذكرة، وإنما فيه مسائل ثانية يمكن فيها مغالطات وفيها غيره لكن مالهاش أهمية فى هذه الجلسة.

وشكرا.

كامل: بس فيه ملاحظة بسيطة إحنا اتكلمنا عن موضوع الجهد الشعبى فى الدفاع عن المنشآت وعلى أساس تنظيم له الوضع المركزى ثم التفرعات الموجودة على مستوى المحافظات، ثم تتدرج هذه التوزيعات حتى تصل الى مستوى المنشأة أو المؤسسة. ولعل برضه لو فى نفس الوقت نظمت عمليات التعبئة الفكرية على هذا الأساس اللي يبدأ من المركزى ويتفرع

## سرى للغاية

برضه على مستوى الجمهورية، وتعنى بيه جميع الوزارات المعنية وتتسق. فى نفس الوقت يمكن برضه العاملين لو مشيوا الاتنين متناسقين مع بعضهم يبقى أحسن.

عبد الناصر: طبعا هو ده الوضع الطبيعى، هو فيه كتاب عامله جنرال جياب عن الجيش الشعبى وهو متكلم بيقول: لا يمكن أن يقوم جيش شعبى إلا إذا كان هناك أساس سياسى وفكرى لهذا الجيش؛ لأنه لازم الجيش الشعبى بيعرف إيه القضية اللي موجودة وإيه اللي بيحارب من أجلها وقايل: إن هذا الجيش بيتدى فى خلايا وشارح الحقيقة العملية شرح مفصل. وهذا الكتاب اترجم وبالعرى طالع فى بيروت وأنا كنت جيبب منه عدد من النسخ.

فائق: هنا فى مصر بيتباع باسم حرب العصابات.

عبد الناصر: لكن ممكن الأخ فايق يعمله فى الاستعلامات وسامى عنده نسخ ممكن حمدى يطلب نسخة. والحقيقة الكتاب كويس جدا مفيش حاجة على الشيوعية، وهو الراجل ده من أخبث القادة الموجودين فى العالم يعنى كفاه إنه ضرب الفرنساويين فى دان بيان فو، وكفاه إنه خلى الأمريكان ينسحبوا من خيساننا بدون ما يهاجمهم، هو لم يهاجم خيساننا اللي هى كانت أكبر قاعدة أمريكية موجودة فى فيتنام، ولكن حفر خنادق وبقى يطلع الناس من الخنادق وعمالين يحفروا لغاية ما حفر خنادق حواليتها، وابتدوا يضربوا ولم يهجم وفى الآخر وجدوا إنهم يمشوا.

وبعدين طريقته فى الكتاب، اللي هى العملية الخبيثة إزاي الواحد يشتغل فى هذه العملية، والحقيقة من أحسن الكتب الموجودة. هذا الكتاب موجود عند سامى فيه منه نسخة وممكن نطبعه ونوزعه على الناس.

فيه أيضا كتاب ماوتسى تونج اللي اسمه الحرب الطويلة، الحقيقة وهو برضه بيشرح فى نفس النظرية اللي خدوها عنه الفيتناميين الشماليين، هذا الكتاب أيضا موجود هنا. الحقيقة إحنا منقدرش وأنا برضه بقول: مش هنقدر ندخل مع اسرائيل حرب خاطفة. وبعدين أنا لما جيت عندكم فى القيادة قلت لكم: لو قعدنا سبع أيام فى المعركة تبقى اسرائيل خسرت المعركة، تذكر هذا الكلام؟ ليه؟ لأنه علشان يدخل معركة بيعبى ٢٥٠ ألف يقفل كل حاجة ويبطلع فلانم يخلص المعركة فى سبع أيام، وأنا قلت لهم: لو قدرنا نقعد أكثر من سبع أيام نبقى كسبناهم.

## سرى للغاية

المعركة الجاية هو قطعا الأمريكان مديينه حاجات technical مش موجودة عندنا، يعنى ده وبعدين هو عامل جميع احتياطاته.. ده حاطط رادار فى مراكب فى البحر علشان لو جينا من البحر؛ لأن سهل أوى إن احنا نروح من البحر نضربه، إحنا ماإحناش عاملين هذه العملية. وبعدين رقعته صغيرة ويقدر أى طيارة بتدخل من عندنا يطلع لها على طول أربع طيارات فى أى حته.

فإحنا فرصتنا الوحيدة إن احنا هنعمل حرب طويلة وهنضطره بالمقاومة، وبعدين هنضطره إنه يعبئ ناس كثير، مش هنقدر نعمل عملية حرب خاطفة أو نخلص عليه وعلى قواته الجوية أبدا، وبعدين ماإحناش عايزينه هو يعمل العملية دى معنا يخلص علينا؛ فيبقى سبيلنا إن احنا بنستعد لحرب طويلة فى الآخر، ودا بيدخلنا برضه فى الاستراتيجية اللى هى بتاعة الحرب طويلة الأجل.

والصينيين كان كلامهم بيقولوا: طب وانتو هتجيبوا طيارات منين؟ الأمريكان بيدهم مش هتقدروا! كلام الصينيين مش هيقدرنا يطلعوا طيارات ودبابات قد الأمريكان، ولكن يمكن بيضربوا الطيارات بالأسلحة المضادة للطيارات وبيضربوا الدبابات بالأسلحة المضادة للدبابات اللى هى الصغيرة وبيهمهم، والحقيقة فينتام أثبتت هذا. وبعدين إحنا لازم ننتج الأسلحة المضادة للطيارات، وأنا كلمت السفير على ال licence الجمعة دى، وقال: إن هو كان متصور إن ال licence هناخدنا من بولندا.

البشرى: هو كان فيه كلام على بولندا، وبعدين طلع إن بولندا مابتتجش المدفع نفسه بتعمل كاريج بس وإن لازم نتفق مع رومانيا، والكلام ده من زمان. وبعدين لما جيه جريتشكو هنا واتفقنا مع الأخ فوزى قال: لأ.. إحنا لا بولندا ولا رومانيا إحنا مباشرة.. هى عاوزة حد يعنى يتولى العملية.

عبد الناصر: أنا اتكلمت معاهم هيردوا علىّ فيها، وبعدين لازم ال RBG أيضا ودا سهل والذخيرة؛ وبهذا الحقيقة نقدر نبقى جاهزين لحرب طويلة الأجل؛ لأن أنا يوم ٩ الصبح وأنا قاعد بكتب الكلام بقول على النقط اللى هتطلع فى الكلام اللى هاقله، بلغونى إن اليهود عدوا غرب القتال وإنه نزلت قوات مظلات ونزل كذا، ومعندناش حد خالص مفيش حاجة! الحقيقة حتى إذا دخلنا الحرب وانهزمتنا فى معركة وممكن يعنى فى عملية، تبقى فيه عندنا قوة موجودة تخلينا مانقعش زى العلبة الكرتون ولكن نقدر نصمد فى المعركة ونخليها معركة طويلة.

## سرى للغاية

فمعركتنا مع اسرائيل مش هتكون معركة أيام ستة ولا كلام من ده، بالعكس أنا بيتهيالى هتبقى معركة طويلة خصوصا إن الأمريكان بيقلوا - كل المترشحين - إن اسرائيل لازم تبقى متفوقة، لغاية إمبراح أنا شايف تصريحات نيكسون وهامفرى كلها والكونجرس إن لابد إن احنا نخلى اسرائيل متفوقة على العرب مش على مصر، وبعدين كلام آلون إن أمريكا - وهو راجع من أمريكا - إن أمريكا ملتزمة التزام أدبى تجاه اسرائيل!

العملية الحقيقة بهذا الشكل عملية صعبة؛ لأن طبعا هم دلوقتى هياخدوا ٥٠ فانتوم وخدوا السكاى هوك - بعد الحرب خدوا أيضا أظن ٤٨ طائرة - فإذا هم خدوا ١٠٠ طائرة؛ يعنى هم بيقلوا خسائرهم فى الحرب كلها حوالى ٥٠ طائرة.. الكلام اللى بيقلوه. إحنا طالبين من الروس برضه هيدونا لكن برضه الأمريكان هيدوهم مش هيخلونا أبدا متفوقين. وبعدين عملية طيارتنا وعددها معروفة مفيش حاجة مستخبية وفيه استحالة الحقيقة، حتى طبعا معروف إن أصل الطيارات بتيجى فى مراكب وبتعدى فى الدردنيل وبتعدى هنا وبيصوروها. وبعدين لما شوفنا مثلا موديلات موجودة كانو فيها ناس جنب الميناء ببيصوا وبيشوفوا كله وبيصوروا فى الحنت، وبعدين متهيالى فى الميناء أى حاجة بتنزى بتتعرف.

فالعملية مهياش عملية سهلة، فالحقيقة التفكير السياسى والتعبئة السياسية وأيضا التعبئة بالنسبة لأن ده جهاد ودا استشهاد لآخر هذا الموضوع، عملية لازمة مع التدريب العسكرى وإلا هيبقى طالع لأى قضية؟!

بدوى: هو الحقيقة تأييدا للكلام اللى قاله الأخ الدكتور عبد العزيز كامل واللى سيادتكم قلته دلوقتى؛ من ضرورة التعبئة الفكرية ووجوب أن يدرك كل إنسان فى الشعب إنه يحارب فى المعركة، بلا شك أن القوات المسلحة كل ساعة فيه تقدم، لكن من حيث الشعب اللى بنالاحظه إنه ليس على هذا المستوى بل بالعكس يجوز إنه يكون بينسى. يعنى فيه الدليل على كذا موضوع التبرعات لضحايا العدوان، هو فى الحقيقة لما اطلعت على الإحصائية فيه حاجة بتضايق شوية؛ فيه بعض المحافظات لم يصل تبرعها ألف جنيه! البحيرة مثلا ٢٣٨ جنيه بينما فى السنة اللى فانت على ما أعتقد إنها قاربت ١٠٠ ألف جنيه، أسبوط ٧٨ جنيه!

عبد الناصر: حاجة تكسف قوى كان كلهم لك ١٠٠ جنيه! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

بدوى: يعنى مفيش محافظات أبدا إلا يجوز تكون إسكندرية - ومش دى مجاملة ولا حاجة - يعنى إلا إنها حصلت ١٠ آلاف جنيه، برضه نسبيا يعنى أمر غير معقول! كل المحافظات لغاية النهارده ١١/٢ حوالى ٥٠ ألف جنيه، بينما فى العام الماضى كان حوالى ٢ مليون جنيه! ده بيدينا صورة على إن الشعب فى حاجة الى توعية دائمة والى أن يدرك دائما وكل يوم إنه يعيش فى المعركة؛ ودى مهمة على ما أعتقد جهاز التوعية وجهاز الاعلام فى كل مكان.

وبالمناسبة دى أنا أرجو توجيه من السادة الوزراء للسادة المحافظين ومديريات الأمن وجميع الأجهزة كل فى مجاله والاتحاد الاشتراكى أيضا كذلك؛ لأن هذا الموضوع يجب إن يأخذ دوره لأنه بيدى صورة على الأقل يكون فرصة لإحساس الناس بالمعركة لأن كل إنسان يجب أن يعيش فى أمان. وشكرا.

عبد الناصر: هو الحقيقة فيه فرق بين السنة دى والسنة اللى فاتت، يعنى النهارده فيه واحد كان بيكلمنى كان معاه السفير الروسى أو حد من السفارة الروسى، فيقول له: إنتو يظهر نسيتموا المعركة! بيقول له: ليه؟ بيقول له: إحنا كنا كل مانروح أى حطة الناس تمسك فى خناقنا - اللى هم بتوع السفارة السوفيتية - ويقولوا: إنتو هتعملوا إيه؟ ويقولوا: إنتو حصل إيه وبتاع؟ دلوقتى بنروح أى حطة محدش بيتكلم معنا فى الموضوع ده، ليه؟ هل المعركة اتنست والعملية اتنست والناس قبلت الوضع الحالى على ما هو عليه؟! ده واحد روسى أظن السفير أو واحد تانى بيسأل السؤال ده بيقول: السنة اللى فاتت مكانوش يقدرنا يروحوا أى حطة وكانوا لما بيروحوا إنتو إيه وبتعملوا إيه وبتسوا إيه مفيش الحقيقة السنة دى، يمكن فيه اطمئنان شوية.

وبرضه إحنا السنة اللى فاتت مكانش عايزين نعبأ الناس، أحسن إذا عبأناهم يقولوا لنا طب ما تحاربوا والحقيقة ماكانش جاهزين أو يقولوا هاتوا سلاح، والجيش الشعبى برضه مكانش عندنا سلاح. والحقيقة أنا بقول: فى الكلام اللى قلته النهارده برضه عايزين الوزراء برضه الاتحاد الاشتراكى عايز دفعة منا الوزراء ينزلوا برضه فى العمل السياسى زى ماطلعنا بعد بيان ٣٠ مارس. فى العملية بتاعة النهارده وعملية الجيش الشعبى والتعبئة للمعركة، الحقيقة الوزراء لازم ينزلوا فى هذه العملية وكل واحد بيعمل لنفسه برنامج. وأنا

## سرى للغاية

بافتكر بعد بيان ٣٠ مارس كان فيه عمل سياسى كبير جدا أما النهارده.. برضه بالنسبة للاتحاد فى المحافظات ماتعملتش فيه اللجان لسه عايز وقت وعايز دفعة.

كامل: أقدر أكمل بس ملاحظتين يافندم أستاذن سيادتك فى إلقائهم..

الحقيقة يافندم كان الكلمة اللي قلتها كنت بمهد فيها لإيجاد شئ يمكن يكون زى لجنة تتعاون فيها الوزارات المعنية بكل شئون التوجيه الفكرى مع بعضها، على غرار اللجنة القائمة بشئون التعبئة من ناحية الدفاع المدنى والحاجات دى كلها. يعنى إحنا لحد دلوقتى بنلاحظ برغم تعاوننا مع بعضنا إلا أن هذا التعاون مالوش صفة وضع مركزى مسئول عن العملية بينما إنها فى منتهى الأهمية فى هذه المرحلة اللي احنا بنمر فيها. فلو كان هذا الاقتراح محل قبول يمكن أن يدرس بحيث تجتمع الوزارات مع بعضها، ونبقى نجتمع ولو مرة كل شهر حتى ونحط الخط الفكرى اللي ممكن كلنا نلتزم بيه ونمشى بيه كلنا مع بعضنا؛ بحيث إن أجهزة الإعلام مع المساجد مع الصحافة كلها تكون ماشية مع بعضها فى جهود متناسقة مع بعضها.

عبد الناصر: ممكن بس يعنى أحسن يبقى اقتراح محدد مين؟ هتجتمع الوزارات كلها؟

كامل: لا يافندم، المعنية بالمسائل التوجيهية.

عبد الناصر: أنا موافق عموماً وتتفق مع فايق على العملية وتبتدى تمشى.

كامل: دى يافندم نقطة، وبعدين يافندم فيه نقطة أخرى متعلقة بأمر سيادتك بتخصيص وكيل وزارة لشئون الأمن، هل تخصيص ولا أن يكون متفرغاً تفرغاً كاملاً؟

عبد الناصر: أنا رأيى إنه يعنى تفرغ فى هذه المرحلة، ليه؟ أنا رأيى إن فيه وزراء كثير أصول يطلعهم معاش مش وزراء! (ضحك) قصى وكلاء وزارات لأن توسعنا لدرجة إن احنا دلوقتى وقفنا العملية. فموضوع الأمن الحقيقة أنا عندى تقرير عن موضوع الأمن فى الوزارات مفيش، ومكاتب الأمن اللي برضه اتكلم عليها أمين ليس لها أثر ومفيش تعاون بينها وبين الوزارة؛ إذا كان بيرأس هذا العمل الحقيقة واحد وكيل وزارة بدرجة عالية متهيألى العملية بتمشى وبتتسهل ومكتب الأمن هيشغل، وبعدين يبقى فيه شعور بالأمن وبعدين نبتدى نوضع تقاليد فى كل حة بالنسبة للأمن.. لآخر هذا الكلام.

## سرى للغاية

كامل: يافندم الفكرة - لو أذنت لى - إنه على أساس لو كان مثلا يمكن هدى مثال تطبيقي من الأوقاف باعتبار إن هى يمكن ٣ أقسام رئيسية.. عندنا شئون مالية وإدارية ودعوة إسلامية وبر، ودول هم كل واحد فيهم فى واحد فلو خففنا عن واحد فيهم وأصبح عنده هذا العمل بحيث مايكونش عليه جهد كبير، وفى نفس الوقت يقوم بعمل آخر الى جواره.

عبد الناصر: إنت عندك ٣ بس أنا عندى فكرة فيه عندهم ١٥!

كامل: النقطة - لو أذنت يافندم - نقطة أخيرة، وهى فيما يتعلق بطريق مصر إسكندرية، يمكن ملاحظة عابر سبيل يعنى يلاحظ إن الجزء المخصص باعتباره إنه runway الأسفلت ماله كله وحينما ينتهى الأسفلت يبقى الطريق ثنائى، فمن الممكن تحديد الطريق الثنائى من الطريق الفردى من غير حتى ماتكون الأبنية موجودة على الجانبين.

عبد الناصر: هو الغرض من هذا الحقيقة هو زيادة عدد المطارات. اسرائيل يمكن عندها ٥٠ مطار الحقيقة إحنا كان عندنا ٩ وهم عندهم ٥٠! والحقيقة أنا برضه رأيت إنه لازم نزود المطارات لأن احنا جايلا طيارات تانية هتتكلف فلوس وهقول: عايز الـ content الأرضى والكلام ده لكن أنا رأيت لازم - ولو من أكلنا - بنعمل، مش معقول اسرائيل دى الصغيرة يبقى فيها ٥٠ مطار وإحنا عندنا ٩ مطارات! يعنى الحقيقة برضه هم أكثر هم هيزودوا برضه!

فوزى: أيوه يافندم.

كامل: استوضح أخير يافندم فيما يتعلق بعمليات التوعية اللى هى متعلقة بتحذير الناس من الكلام والحاجات دى كلها، الحقيقة يمكن أحيانا كنا بنقوم بيها بشئ من التوجيه غير المباشر أوى يعنى، ولكن بعنقد إن احنا فى مرحلة بنعتقد الحاجات دى لازم بتكون بتوجيه مباشر ومحدد؛ يعنى ممكن جدا فى خطبة الجمعة نقول واجب الجندى إيه واجب العامل فى المصنع يعمل إيه واجب كذا يعمل إيه.

## سرى للغاية

عبد الناصر: أنا يمكن أثناء الحرب الإنجليز كانوا ييطلعوا إعلانات فى الجرايد والمجلات الواحد فاكر يعنى اللى كان بيشفوها فى هذا الوقت، وكلها بتقول له: إن "احذر عدوك" "احذر عدوك" وتلاقى إعلان كده "احذر عدوك ولا تتكلم"، وبعدين حتى فى البارات والكلام ده حاطين لوحات بهذا الشكل والكلام ده.

هو إحنا الحقيقة هم بيدفعوا مبالغ كبيرة جدا، بيدفع مثلا الواحد ألف دولار فى الشهر تلاقيه واحد كاتم فى حنة بياخد ١٦ جنيه. من الحاجات اللى اتمسكت بهذا الشكل.. يدفع له ألف دولار فى الشهر إحنا مسكنا كاتم فى المدفعية عن طريق واحد أرمنلى بيدي له مبلغ أظن ٢٠٠ جنيه فى الشهر بيصور له كل حاجة! وبعدين الأرمنلى بيحطها فى رجل الترابيزة وبيطلع الترابيزة تسافر واتمسكت العملية بالمخابرات.. فمبلغ كبير والراجل حتى حوكم وأعدم. وبعدين كل القضايا مبالغ كبيرة جدا، برضه الجدع رشيد ولآ مش فاهم إيه فى القضية بتاع الألمانى دى كان واخذ مبالغ كبيرة.

كامل: يافندم فى الوزارات يمكن علشان خاطر عمليات لتأمين الوزارة وإعدادها للعمل فى وقت الحرب والمكاتب اللى ينبغى تشتغل باستمرار، يمكن برضه نحتاج لعون إخواننا فى القوات المسلحة أو فى المخابرات بييجوا يزوروا الأماكن كلها، ونتعاون معاهم على الطبيعة.

عبد الناصر: الحقيقة عندهم بالنسبة للأمن فى الوزارات عندهم كل الإجراءات وطبقت فى يوم ما وكانت ماشية.

كامل: بعد إذن سيادتكم تبقى أساس المعاينة على الطبيعة والتعاون.. متشكر أوى.

فوزى: بس ملحوظة صغيرة يافندم، الكلام اللى بيطلع على الورق كويس وبعدين التنفيذ بيثير شئ من المفاجآت! باذكر سيادتكم بحملة كبيرة كانت موجودة بين الطلبة فى الجامعة بفتح التطوع، عملنا الاستثمارات وتمخضت العملية بعد الآلاف الكبيرة عن ٣٣ فرد!

عبد الناصر: أمال أنا فاهم أنا عندى خالد قال لى: إن عندهم دلوقتى تدريب، وهى العملية هى الحقيقة كانت قفل سكة لأن مين هيضيع سنة؟! لأ.. هو مشكلة الولاد الولاد مش عارفين يقولوا إيه! يقول لك: حرية طب ديمقراطية يعنى أى كلام يعنى قوانين الحريات، مفيش حاجة فى الدنيا اسمها قوانين الحريات! ييسمعو أى كلام بيقلوه، طيب عاوزين ننطوع. لأن الحقيقة برضه عملية الضغط النفسى اللى كان حاصل على كل واحد فينا وفيهم فى السنة اللى

## سرى للغاية

فاتت كانت عملية صعبة؛ فأحنا بنعذرهم برضه السنة اللي فاتت. والحقيقة أما قلنا: هيطوعوا أنا مش منتظر حد هيطوع لأن مين هيضيع سنة من عمره، ده هم طالبين تأجيل التجنيد لما كان فيه مؤتمر إسكندرية السنة اللي فاتت!

قناوى: لو سمحت لى سيادتك علشان الكلام الروسى اللى بيقول: إنه يشعر إن الحماس فتر فى هذه المدة، هو الحقيقة فى الأول خالص كان الناس ضد روسيا والروس وكانوا دايمًا بيلومونا لما كنا فى أسوان، كانوا بيشعروا بهمس بين الناس.. إنه هى اللى أخرتنا فى الهجوم وهى اللى ماديتناش ذخيرة وهى اللى ماديتناش معدات ومهمات! وكان دايمًا فيه هجوم وهم كانوا بيتكلموا ويقولوا: إحنا مستعدين نساعدكم ويثيروا هذه المسألة. دلوقتى الناس شعروا إن الروس فعلاً ساعدونا، بكلام سيادتك فى المؤتمرات المختلفة عرفوا أد إيه ساعدونا الروس، وأد إيه المساعدة كانت قيمة علشان كذا محدش بيكلمهم ولا بيحججوا سيرة لما بيروحوا فى المجتمعات المختلفة.

فى الواقع إن الحماس لايزال كما كان، بل يمكن فى الوقت الحالى أكثر مما كان لكن - زى ماقلت سيادتك مرة - إن احنا مش عايزين نزود الشعور الى درجة الغليان لأن بعيدين يقولوا لنا الناس: إنتو حقم تحاربوا دلوقتى. موضوع تانى صغير معرفش إن كان سيادتك تدينى ٣ دقائق أتكلم فيه، بخصوص الإصابة اللى حصلت فى نجع حمادى..

عبد الناصر: هى دى القناطر.. نجع حمادى لازم أديك فرصة أدام جايب المشكلة دى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: وأكثر من ٣ دقائق.

قناوى: ٥ دقائق، قناطر نجع حمادى مصممة بحيث هى ١٠٠ عين وكل ١٠ عيون فيه حاجة اسمها بطن البير عرضه ٤ متر بينما البير ٢ متر.

عبد الناصر: عمرها كام سنة؟

## سرى للغاية

قناوى: من سنة ١٩٣٠، فالعرض بتاع العين العادى ٢ متر، والعرض بتاع بطن البير ده ٤ متر، هى عملت كدا علشان إيه؟ فيه عقود بين العيون وبعضها، العقد دى كل عشر عيون يصح يتعملهم arch علشان ياخد الـ arch كلها بتاع العشر عيون؛ فالتصميم ده مهواش كويس لتوزيع المياه لأن بيعمل تيارات فى الخلف وبيعلم بيارات فى الخلف وكل هذا التصميم فى بقية القناطر. إنما لحسن الحظ كان هذا التصميم داعى لسلامة القناطر فى الضربة الأخيرة؛ لأن القنبلة نزلت أو الشحنة المتفجرة نزلت وأقدرها أنا بحوالى من ٥٠ كم جرام لحوالى ١٠٠، لأن المكعب اللى اتنسف حوالى ٧٠ متر مكعب من الخرسانة والقوة بتاع ضغط الهواء كانت كافية إنها تطول بالطرف اللى فوق الحيطه دى، بل مش تطولها بس بل كمان حركته من الأمام حوالى ١٠ سم ومن الخلف من الناحية الثانية كمان حوالى ١٠ سم.

العقد بقى نفسه اتكسر - حسب مانا أشوف - إنها وقعت على بعد متر ونص من الأمام؛ لأن الاصابات اللى فى الناحية دى ولو إحنا قارننا الزاوية بتاعتها نجد إنها حوالى وقعت متر ونص هنا فى الناحية بتاعتها، فكسرت العقد كله هنا من حوالى ٤ متر أو ٥ متر والعقد الصغير الباقى حوالى مترين أو مترين ونص. إحنا مشينا عليه باستمرار لكن لازال مكسور، فإحنا نشكر جدا ربنا لأن هو جت إصابة كمان فى جزء من بطن البير، ولو كان دا كله صغيرة كان البير نفسه اتكسر وكنا احترنا نسد العينين لأن بعدين اللى بعدها الـ arch ميستحملش الضغط ده.

فى الواقع نشكر ربنا إنها جت جنب بطن البير بس علشان أقول إن الاصابة دى ولو إنها عملت لنا إصابة خفيفة وإن شاء الله هنصلحها فى حوالى ١٠ أيام، إنما لو كانت فى حطة زى أسبوط أو هنا كانت هتبقى اصابة كبيرة جدا وكنا اضطرينا ننزل المياه من الأمام. فى الوقت الحاضر مانزلناش المياه أبدا، وفيه ١٥ مليون بتاخذهم التربة الشرقية والغربية علشان رى سوهاج وأسبوط وماخفضناش حاجة أبدا.

عبد الناصر: إنت روحت بالعربية سألت عليك قالوا لى: إنك روحت بالعربية أنا استغربت! قالوا لى: إنك روحت بالعربية والمشوار طويل أوى بالعربية!

قناوى: لا.. روحت على طول فى نفس اليوم.

عبد الناصر: الكوبرى.

## سرى للغاية

مصطفى: الكوبرى يافندم.. الكوبرى دا أحد الكبارى الثلاثة اللى مبنى بالخرسانة السابقة التجهيز اللى هو كوبرى الدمالاى وكوبرى قنا والكوبرى الثالث فى أسيوط مخلص لسه. هو الكوبرى بيبقى كل العقود بتاعته مرتبطة ببقى شد واحد؛ بحيث إن أى حطة بيحصل فيها كسر بيأثر فى باقى العقد بتاعته، مكون السقف بتاعه من ٣ كمرات طولية وكمرة طولها حوالى ثلاثة متر وعرضها حوالى ٣٥ أو ٤٠ سم. الثلاث كمرات الطولية بيغطيهم غطاء الصندوق وسقف الصندوق. يعنى ببقى جوه الكوبرى حوالى صندوق ٣ متر وكمرة من هنا وكمرة من هنا؛ فالشحنة اللى جت اختاروا هم الكمرة الوسطانية وجه فى أعلى حطة فى الكوبرى عند الحامل بتاع الكوبرى نفسه ورمى الحمولة. نتج عنها فتحة فوق فى السقف القطر بتاعها حوالى ٣ متر وحطة من الكمرة الوسطانية حوالى برضه ٣ متر فى ارتفاع متر، وكسرت السياخ ودى سياخ بتيجى مخصوصة من الخارج علشان الخرسانة السابقة التجهيز بتبقى تحت الشد باستمرار، بتشيل ٥٠٠ طن. وبعدين نزلت فى السقف التحتانى عملت فتحتين فتحة يمين وفتحة شمال كسرت حطة ٧م × ٤م والحطة الثانية حوالى ٥م × ٣م.

دلوقتى هنمشى عليه فورا، وبعدين وجدنا الشركة الألمانية اللى بنته رسوماتها موجودة لسه، جنبناهم يجيبولنا رسومات وهيبعتوا يجيبوا المكتب اللى رسم بعد بكره. البحر بتاعه حوالى ٥٠ متر، هنعمله على البغل بارتفاع حوالى ٤٠ سم عن سقف الكوبرى، وهنمشى عليه المرور العادى وهنشغل تحت فى الخرسانة ونأمل إن احنا مانكسرش فيه ونقدر نوصل للحطة اللى اتكسرت دى حسب ما يجمع الخبراء الألمان والخبراء المصريين. إذا اضطررنا نفاك الكمرتين هتبلغ التكاليف ٢٥٠ ألف جنيه استيراد سياخ مخصوصة.

عبد الناصر: هو إحنا عندنا كان المواضيع الخاصة باللجنة التشريعية اللى هى قوانين التربية والتعليم، عند مين؟

صوت: حسين.

حجازى: .. هو اللى كان ممكن من حقه مواد واختيار مجموعة معينة بحيث تؤدى الى الكليات بقت معروفة الخبرة بتاعة السنين اللى فانت، أدت الى شعب النهارده نقدر نحكم عليها من دلوقتى. أما هذه سياسة الخوف منها إنها تتغير ما بين لحظة وأخرى، وبعدين ده نظام بيبقى سنوات بل أى تغيير بيبقى نعدل فى البرامج ونعدل فى المناهج ونعدل فى

## سرى للغاية

الساعات وندخل فى عملية! الحقيقة دى نقطة من النقط الحساسة اللى أرجو إنها لا تترك كاملا.

مراد: على كل حال هذه المسألة متروكة لبتوع الجامعة يقرها المجلس الأعلى للجامعات.

سليمان: لا.. هو يعنى الموضوع ده فيه جدل كثير، هل نعمل شعبة رياضة نعمل شعبة علوم؟ فدى اتفقنا على إن فى القانون بندى مرونة كافية، وبعدين يعنى ماهو وزير التربية والتعليم ووزير التعليم العالى مش هينفردوا بهذا إلا لما هيرجعوا لنا برضه.

عبد الناصر: هو العمليات إحنا مش هنخترع يعنى مش هنخترع الكهرباء! الناس اللى متقدمين عننا عاملين إيه؟ زى اليابان عاملة إيه؟ الروس عاملين إيه؟ الإنجليز عاملين إيه؟ ألمانيا عاملة إيه؟ مش هنخترع!

حجازى: هو علشان الجدل يافندم.

مراد: هو بس يافندم فيه أكثر من نظام، يعنى فيه مثلا بعض النظم فى الخارج بتاخذ بنظام الشعبة العامة ودا زى النظام الروسى، النظام الإنجليزى بيدى اختيارات يعنى الطالب بيختار مواد ويجمعها وإذا خد ٥ مواد خد فيها ٥ credits يبقى ده يسمح له إنه يدخل الجامعة، وأجيب credits يعنى يشوفوا خد من بينها رياضة يبقى مثلا يقدر يدخل الهندسة خد من بينها كذا يقدر يدخل كذا.. ففيه أنظمة متعددة.

إحنا تجربتنا العملية فى الواقع إن العملية بالشكل القائم حاليا..

أولا: محدش بياخذ رياضة بعمق ومعندناش للأسف رياضيين على مستوى ممتاز، ليه؟ لأنه بيستنفذ الطالب ما بين الرياضة على أعلى مستوى وبين أحياء على أعلى مستوى ولذلك إحنا بنشكو دلوقتى البلد فيها نقص وهبوط فى مستوى الرياضيات.. ودا تخصص أصبح الآن لازم ومطلوب.

ثانيا: إن احنا عندنا ندرة مش بس فى بلدنا فى العالم كله ندرة فى أساتذة الرياضة، وعندنا بالإضافة الى هذا ندرة أيضا فى العلوم، فلما يبقى عندنا العدد قليل ودول بنوزعهم ونديهم نصاب كبير من المحاضرات، فبتكون النتيجة إن مفيش أى تلميذ بياخذ بعمق وبفهم حقيقى المواد؛ فبقى إحنا لا محصلين كده ولا محصلين كده!

## سرى للغاية

عبد الناصر: شعبة العلوم هيروح فين؟

مراد: شعبة العلوم اللي هياخذ أحياء هيروح الصيدلة ويدخل الطب ويدخل الزراعة وكلية العلوم والتجارة، وشعبة الرياضة تدخل الهندسة وتدخل التجارة برضه تدخل كلية الاقتصاد والإحصاء ويدخل كلية العلوم شعبة الرياضة معهد الإحصاء.

البرلسى: هي الفكرة كلها إن احنا في التعليم قصدنا إن التعليم الثانوى يخفف الضغط عن الجامعة، الأخ حلمى في فلسفة القانون بيرجعنا تانى لفلسفة التعليم من مدة ٣٠ سنة أيام ما كنا تلامذة. أنا بعنقد إن الشعبة بتاعة البكالوريا أيامنا كانت شعبتين، من سنة ٥٥ أمريكا أخذت عن النظام الروسى إن الرياضة يجب أن تدخل في التعليم الثانوى لأن الرياضة النهارده محصلة مايبين جميع الكليات. نقدر نقول إن الطب ونقدر نقول عن العلوم في شعبة البيولوجى أو غيره أو الزراعة تحتاج الى قدر معين من الرياضة، لكن نقدر نقول الهندسة تحتاج الى قدر أكثر من الرياضة؛ فيبقى المرونة اللي هنا اللي موجودة في الشعبة هي المقصودة إن الطالب في الفترة بتاعة البكالوريا أو التوجيهى هيبقوا نوعين.. فيه واحد بياخذ minor رياضة وفيه واحد بياخذ major رياضة، اللي بياخذ major و minor دي موجودة في النظام الإنجليزي يعنى في الـ ordinary level و الـ advanced level. فالمرونة دي الحقيقة بتنعكس على إن احنا نخفف عن الجامعة ونخلى الجامعة ببقى لها رأى فعلا في التعليم الثانوى، إنها تطلب طلب معين يعنى مثلا عايزين رياضة كثير ببقى النهارده نركز على الـ major رياضة، وجدنا مثلا محتاجين للعلوم التطبيقية ومش محتاجة الى رياضة كثير نقدر تبان قدامنا الـ minor رياضة.. هي دي الفلسفة.

عبد الناصر: هي النقطة الثانية الحقيقة الأولاد بيتعبوا جدا سن ١٧ سنة و ١٨ سنة والعلوم لا تنتهى!

أحمد: تسمح لى يافندم هو زى ما قال الدكتور حلمى مكانش فيه خلاف كبير في وجهتين النظر، هو الأساس زى سيادتك ما قلت:

١- إن مقررات الرياضة ومقررات العلوم من سنة خامسة للثانوية العامة كانت كثيرة جدا وأكثر مما يحتمل جهد الطالب.

٢- لما عرض موضوع التشعيب ٣ شعب علمى وأدبى ورياضة، كل الاعتراض كان اعتراض بسيط جدا..

## سرى للغاية

أ- يزودوا فيه ساعات الرياضة وساعات العلوم دى فى شعبة الرياضة ودى فى شعبة العلوم.

ب- فرص الطالب اللى خارج من الثانوية العامة شعبة الرياضة فى دخول الجامعات فرص قليلة، يعنى يايدخل الهندسة يايدخل العلوم شعبة العلوم الرياضية والطبيعية، ويمكن بس مايقاش فيه عنده مجال أوسع للاختيار. فرجعنا قلنا: لا.. خلىنا فى شعبة علمى وأدبى، وياريت كنا قلنا شعبة عامة لكن دى هتاخذ وقت طويل قوى وخلقى الشعب العلمية دى ننقص فيها المقررات الرياضية الكثيرة دى والعلوم الكثيرة دى، وندى بس لبعض الطلبة حمل أكبر من الرياضة عشان يستعد لدخول هندسة أو شعبة الرياضة، وبعض الطلبة جزء أكبر من العلوم. ودا المقصود بالاتفاق مع وزيرى التربية والتعليم والتعليم العالى، إذا رؤى إن احنا نحط من دلوقتى قبل ما يطلع القانون ممكن يعنى مش صعبة عشان الأخ حجازى يبقى مطمئن إنها غير متروكة.

عبد الناصر: ال formula اللى عملتها الجامعة متهيألى تبقى أحسن.

مراد: أنا موافق عليها يافندم.

البرلسى: إذا كان هيبقى فيه شعبة علوم وفيه نسبة أعلى من الرياضة، ما هو اللى بياخذ نسبة أعلى من الرياضة يعنى معناه هو اللى هيقدم للهندسة يعنى النتيجة واحدة إن هو برضه عدد قياسى محدود.

مصطفى: تسمح لى يافندم، مش هتبقى أعلى هو هياخذ الرياضة الحالية اللى هى كويسة قوى، وكفاية التانى هو اللى هياخذ رياضة أقل.

البرلسى: أقصد مقدما من أول السنة من أول التخصص ده أو التفريع هيبقى عارف الرغبة بتاعته إيه، وهيبقى قاصر على الكلية اللى هو عاوز يدخلها مش كل الكليات، يعنى مش هيقدر يدخل طب. وكذلك اللى هياخذ رياضة قليلة وعلوم أكثر برضه مش هيقدر يدخل هندسة هيدخل بس الطب أو العلوم أو غيره، يعنى نفس المعنى اللى قصد اليه الدكتور حلمى.

عبد الناصر: هى واحد.

## سرى للغاية

سليمان: البنود اللى احنا عملناها فى القانون العملية عايزة دراسة.. أولاً: فيما يختص بالسنتين اللى هم تانية وتالته دلوقتى هيبقى فيه تركيز بدعوى الحصول على رياضة قوية، وفيه بعض الحصول على علوم قوية ببقى دى برضه عايزة ترتيب، وبعدين عملية تنسيق اللى أشار إليها بعض الإخوان هنا برضه المفروض إنها تدرس. إحنا يعنى حطينا مرونة فى القانون على إن الموضوع بندرسه متكامل وبنمشى به، يعنى مش ضرورى ببقى موجود فى القانون من دلوقتى.

مراد: يعنى زى ما تشوفوا حضراتكم يعنى.

مصطفى: فيه تجربة سابقة تخصص رياضة فى الثانوية العامة، طالب بيتخصص رياضة أو بيتخصص طبيعة أو تخصص كيمياء أو تخصص أحياء.. دى من ١٠ سنين أو أقل من كده شوية، وبعدين الطلبة كان أغلبها بيدخل شعبة الأحياء لأن الجامعة ماكانتش بتضع حدود للكليات المختلفة. شعبة الأحياء كان بياخد نمر عالية، شعبة الرياضة كان بياخد تقديراته أقل، لما بيدخلوا الجامعة كان أغلب الطلاب اللى بتدخل كلية هندسة هم اللى جايبين مجموع فى الأحياء؛ لأن مجموعهم بيكون أعلى. فهل دلوقتى لما الطالب ياخذ تخصص رياضة هيبقى يقتصر بس على كلية الهندسة أو هيقوا كلهم الباب مفتوح أمامهم إنهم يدخلوا جامعة حسب مجموعاتهم الكلية؟ ده كان السؤال.

مراد: لا.. أنا بعنقد إنهم برضه هيراعوا اللى واخذ تخصص أعلى فى الرياضة هيفضل، وله الأولوية فى دخول كليات الهندسة شعبة الرياضة وكلية العلوم إنما عنده فرصة للدخول فى كليات أخرى.. إنما هيكون له أولوية فى هاتين الكليتين.

مصطفى: يعنى الدخول هيبقى بالمجموع الكلى ولا؟

مراد: بالمجموع الكلى بالإضافة الى المادة المؤهلة، ما هى لغاية دلوقتى موجودة برضه اقتراح.

مصطفى: دلوقتى كلهم مع بعض، من مدة كان فيه تخصص شعبة رياضة وشعبة تخصص أحياء وتخصص طبيعة وتخصص كيمياء، كان الطالب بيختار مادة من هذه المواد وكان الطلبة بتتوزع، وبعدين فى النهاية كان المقياس هو المجموع الكلى بس مكانش بينظر الى التشعبات المختلفة، الموقف النهارده إيه؟

## سرى للغاية

مراد: هينظر طبعا.

عبد الناصر: هو النهارده فيه الآداب والعلوم معروف الآداب بيدخل فين والعلوم بيدخل فين. اللي أنا متصوره سواء بصيغة الدكتور مراد أو بصيغة الجامعة، هيبقى فيه آداب وعلوم رياضة وعلوم أحياء، ده يدخل فين ودا هيدخل فين ودا هيدخل فين، هيبقى ٣ مش ٢ مش كده؟ بيقى على هذا الأساس بيقى الوضع واضح وبنحط العملية نحددها، الأخ صدقى بيقول عايز دراسة إيه الدراسة؟

سليمان: أولا: لابد من أن بيقى فيه فصول لكده وفصول لكده.

عبد الناصر: دا شغله بقى هو هيعمل هذا الكلام.

سليمان: مش متاحة عنده النهارده.

عبد الناصر: مش متاحة؟!

مراد: لا.. ماهى هنقسمهم برضه يعنى وهيجتمعوا مع بعض.

عبد الناصر: هنقسمهم من السنة دى ولا السنة اللي جاية؟

مراد: لا ده هنقدر ننفذه السنة دى ممكن بس مش من تالته من تانية؛ لأن ده بالحذف يعنى أنا مش هضيف مواد جديدة يعنى اللي هياخد تخصصه مش رياضة هحذف له أجزاء من الرياضة.

عبد الناصر: والتانى هتحذف له من الأحياء.

مراد: والتانى هحذف له أجزاء أحياء، فالإضافات هي اللي بتتعبنى لأنى هضيف إنما الحذف مايتعبنيش.

## سرى للغاية

عبد الناصر: هو هيقدر ينظم نفسه.

سليمان: وبعدين عملية التنسيق برضه التنسيق فى الجامعة بترتلك هنا.

عبد الناصر: لا التنسيق هيبقى ٣، حطوا الصيغة بتاعة الجامعة.

حجازى: فيه نقطة تانية يافندم، الناس كلها بتشكى من عدد المواد ودى آفة إنه يضاف مواد باستمرار، فلما لا يوضع فى هذا القانون برضة حد أقصى لعدد المواد.

صوت: هيبقى ٨ مش كده؟

مراد: كان موجود بس أظن إحنا رفعناه فى اللجنة، هو كان فيه إنه لا تزيد عدد المواد عن ٨ أظنه وضع كانت موجودة إنما اتشالت فى اللجنة برضه.. القوى العاملة.

سليمان: لأنه القانون مش المفروض إن هو يدخل فى تفاصيل نقيد وزير التربية والتعليم بها؛ لأن احنا حاولنا إننا نوجد قانون يعيش مانفعدش نعدل فيه كل يوم.

حجازى: ما هو عشان يعيش يافندم لازم أحط له حدود؛ لسبب بسيط جدا كل واحد بيبجى بيعدل فى عدد المناهج وبيدخل مواد، والرياضة كانت زمان مادة واحدة دلوقتى بنتقسم داخليا الى مادتين وتلاتة، الولد بيبص يلاقى نفسه..

عبد الناصر: هو الدكتور مراد عنده دين زود الدين، بيجى واحد معندوش دين هينقص الدين يعنى! (ضحك) الحقيقة لازم تتحدد العملية إذا كنا عايزين نعمل لائحة بقرار جمهورى ويبقى على أساس العملية لا تترك لقرار وزارى؛ لأن الحقيقة الوزير لما بيتغير كل وزير له مزاج بيبجى ده بيقول أنا عايز كذا ودا بيقول أنا عايز كذا! وبعدين ساعات يخيل له ويعمل إذا كانت العملية بتتساب له وبعد ما يدخل فى الموضوع يجده إنه ممشيش فى السكة الصح.

حجازى: بنقول بحد أقصى ٨ ده ٨ ده للولد الصغير يعنى.

## سرى للغاية

مراد: هو يمكن إحنا برضه حطينا قيد على الوزير لأن احنا قلنا: بعد موافقة مجلس التعليم المختص، وفيه مجالس تعليم مركزية.

عبد الناصر: والله المجالس دى (ضحك).. مش تبحك؟ (ضحك)

مراد: آه.. بس كلهم من بره. (ضحك)

عبد الناصر: هيقولوا لأ يعنى! مش هيقولوا لأ! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

أبو العز: والله أنا عايز بس أعرف من الأستاذ الدكتور حلمى، إيه المبرر لعدم الأخذ بفكرة GCE اللى هو ثانوية عامة الشهادة اسمها شهادة الثانوية العامة، فى كل بلاد العالم هى شهادة عامة لعدة اعتبارات..

الاعتبار الأول: طالب شعبة الآداب من الأهمية بما كان إنه يتتقف ثقافة علمية يعنى يبقى على دراية ببعض حاجات الفيزياء الإلكترونية أشياء من هذا القبيل.  
٢- إن المنهج الرياضى الآن متبع فى كل الدراسات حتى الدراسات الإنسانية يعنى فى كلية الآداب فى كلية التجارة بنلجأ الى الإحصاء كوسيلة؛ فإذا لابد إن هذا الطالب طالب الأدبى يدرس رياضة.

مراد: أنا عايز أطمئن الأخ الدكتور صفى الدين أبو العز الى إنه المرحلة الثانوية ٣ سنين، سنة أولى مشتركة مفيهاش تشعب وجميع الطلبة بياخدوا مبادئ رياضة وبيأخدوا علوم إنسانية؛ يعنى حتى اللى هيروح منهم شعبة رياضة أو علوم واخذ علوم إنسانية، واللى منهم رايح أدبى خد رياضة وهيستمر ياخذ رياضة برضه خفيفة.

أبو العز: أنا لو سمحت لى أنا بقول: هذا الكلام أنا عندى فى سنة أولى كلية التجارة فيه شعبتين.. أدبى وعلمى، فيه فارق كبير جدا فى مستوى الرياضة البحتة اللى بتدرس.. طالب الأدبى مش قادر يمشى خالص.

## سرى للغاية

عبد الناصر: أنا كنت أدي ورحنا الكلية الحربية فادونا ميكانيكا! (ضحك) ومخدناش حساب مثلثات وبعدين اضطرينا ناخذ دروس خصوصية عشان الميكانيكا! (ضحك) عايزة لازم نكون عارفين حساب المثلثات. وبعدين دلوقتى جم الحربية منعوا الأدي خالص مايبخدوش أدي، وبعدين هم الأدي الحقيقة السكك اتقفلت قدامهم واللى بيدخلوا أدي قليلين.

مراد: قليلين جدا إنما فيه قدر لازال من العلوم الرياضية والطبيعية فى شعبة أدي وقدر من العلوم الإنسانية موجودة فى الشعب الأخرى.

عبد الناصر: هو الحقيقة الملاحظة اللي أنا لاحظتها بالنسبة لأولادى، يعنى إن العلوم كثيرة وأنا عندي هدى كانت شاطرة جدا كانت تطلع الأولى فى التوجيهية طلعت الـ ١٤، لكن كانت بتذاكر يعنى بتنام وقت محدد جدا وبتذاكر يعنى طول وقتها وهى طبيعتها كده من الأول. بيبجي بقى مثلا حد لعبى شوية بتبص تلاقيه بيلوص فى العملية، وبعدين الواحد مضطر جايب مدرسين رياضة ومدرسين عربى ومدرسين إيه وبتاع عملية الحقيقة! أنا رآي المدرسين أكثر ناس داخلة النهارده فى.. وهرانين من الضرائب لأن كل واحد دلوقتى جايب لأولاده مدرسين، اللي الواحد ملاحظه إن البرامج مشحونة والأولاد النهارده سن ١٧ و ١٨ بنهلكهم، بيجوا فى الطيران بيروحوا عشان بيطلع كام فى الألف!؟

فوزى: أنقص من واحد من الألف.

عبد الناصر: صحيا الحقيقة الولاد تعبانين جدا وبالذات فى التوجيهى؛ كل واحد بيموت نفسه فلما بيروحوا فى الطيران فى الكشف ١٪ أو أقل.

فوزى: ١٪ وبعدين ينقص تانى!

عبد الناصر: فالحقيقة لازم نط دى موضع الاعتبار وبندى له العلوم اللي هو عايز يمشى بها فى مستقبله.

صدقى: استفسار صغير لو سمحت سيادتك، هو الواقع إنه متهيألى إن احنا ابتدينا باستمرار نرفع فى مستوى التعليم على مستوى التوجيهية، فى الماضى كان القسمين العلمى والأدي بمستوى معين على أساس إنه التخصص إذا دخل كلية هندسة بيكمل المستوى المطلوب من العلوم

## سرى للغاية

الرياضية، مثلا إذا دخل الطب بياخذ برضه سنة إعدادي بيرتفع بمستواه فى العلوم اللازمة لهذا التخصص اللى هو كلية الطب، كذلك كلية العلوم. إحنا النهارده الحقيقة عملنا العمليتين.. رفعنا مستوى الدروس فى التوجيهية بدعوى إن احنا بنعده ليكون صالحا للهندسة، فهو ده يمكن يافندم الشكوى اللى الطلبة بيقلوها هى لهذا السبب، إن احنا فى مرحلة التوجيهية رفعنا المستويات إعدادا له إنه يدخل كلية الهندسة مع إن مجال رفع المستوى لهذا الطالب فى علوم الرياضة كان يجب أن يكون لما يدخل كلية الهندسة.

لذلك لو نرجع للنظام العلمى والأدبى بتاع زمان وننزل بالمستوى الى ما يحتاجه خريج التوجيهية العامة اللى هيقف على كده فى التعليم - زى ما قال الدكتور أبو العز - ويبقى ما ياخده من رياضة أو ياخده من علوم أو ياخده من لغة فى الحدود اللى يحتاجها الحاصل على شهادة التوجيهية العامة، اللى بعد كده يتوجه فى الجامعة ويكمل تخصصه والارتفاع بمستواه فى العلوم التخصصية فى سنة إعدادية أو فى السنين العادية.

والحقيقة هو ده اللى يجب نرجع إليه يافندم الإرهاق اللى وصلنا له؛ لأن احنا بنقول عايزين نخلى الطالب فى التوجيهية هو الطالب الصالح لأنه يمشى فى الهندسة؛ مين قال؟ وبعدين يمكن لا يدخل الهندسة! يعنى هل الرياضة فى كلية الهندسة بنفس المستوى اللى هى فى كلية التجارة؟ مهياش طب ليه؟ أنا أقول قسم الرياضة أو تخصص الرياضة الطالب اللى هيدخل التجارة يبقى زيه زى اللى هيدخل الهندسة، ال ٢ ياخدوا الرياضة بمستوى مرتفع جدا فى التوجيهية؛ طب ما ننزل شوية بالمستوى ويبقى التكملة التخصصية فى السنة الإعدادية أو فى السنة الأولى فى الجامعة.. ودا يخفف عن طلبة الثانوى.

جمعة: النقطة الأولى مش واجد حكمة لإعادة الشهادة الابتدائية تانى، يعنى بوجد للدولة يمكن التزام بعد كده. واحد يقول لى: أنا معايا شهادة الابتدائية وشغلنى دلوقتى! هو امتحان القبول لإعدادي وبتبقى العملية ماشية طبيعية، إنما أرجع الشهادة الابتدائية مرة تانية يعنى الحقيقة استفسار مش عارف إيه الحكمة فيه!

مراد: ما أنا برضه أثرت هذه النقطة لما كنا بنناقش الموضوع، وعلى كل حال الشهادة الابتدائية مبتديش أى حق لأى واحد يطلب وإن كان هى برضة وسيلة للتقييم، إحنا عندنا دلوقتى مثلا بنعين عساكر أو نعين فراشين وأحيانا بنحتر فى تقييمهم هل بيقرأ ويكتب؟ هل معاه أكثر من القراءة والكتابة؟ هل خلص المرحلة الإلزامية؟ ولما تبقى دى مرحلة الإلزام هتبقى إجبارى كل واحد تقريبا خد شهادة ابتدائية حتى اللى بيأدى الامتحان ولم ينجحش أو لم

## سرى للغاية

يدخل الامتحان، ببديله مصادقة إنه أتم مرحلة الإلزام فهى بس دليل على إنه أتم المرحلة الإلزامية، زى ما بياخد شهادة العسكرية إنه قضى مدة الخدمة العسكرية. فدى شهادة إنه أتم المدة الإلزامية إنما كون إنها تدى له حق فى التوظيف؟ لا.. تدى له حق فى الدخول فى إعدادى؟ أبوه.. حسب درجاته فى الشهادة وفق الأماكن المتاحة. وإحنا السنة دى حتى قبلنا فى إعدادى جميع اللي نجحوا فى قبول إعدادى.. كل اللي نجحوا فى قبول إعدادى وجدت لهم أماكن وصعدناهم كلهم.

عبد الناصر: وأنا شايف إن القانون أولاً: إن احنا بقينا الساعة ١٠ وبعدينا ومخلصنهوش لأن فيه هنا رأى وفيه هنا رأى، فأنا شايف إن بتقعدوا إخوانا كلهم بتوع الجامعة اللي لهم رأى.. الدكتور حجازى والأخ صفى والأخ حسن وكل الإخوان اللي كانوا فى الجامعة مع وزير التعليم العالى مع الإخوان اللي عايزين يروحوا يحضروا مع الدكتور عزيز أيضا كان فى الجامعة، وتقعدها جلسة قبل يوم الأحد الجاى وتسووا لنا العملية بحيث ترسو على حاجة، وهل هتعملوها ثانوية عامة ولا هتخفض التعليم بالنسبة لكل ولا مش فاهم إيه! وبيحضر الأخ صدقى هذه اللجنة لأن باين إن فيه عدة آراء.

عاشور: أنا عندى أمثلة من القانون كبيرة، ولم يدعى متهيألى حد من الإدارة المحلية إطلاقاً حتى اللجنة الوزارية للإدارة المحلية دورت على اجتماعاتها، والقانون ده اللي هو بيلزم بعض المحافظين إنهم يحضروا الجلسات عشان هو فى الميدان وهو اللي يقدر يدى رأى وإرساء قواعد الحكم المحلى السليمة فى خطواته لوزارة التعليم بالذات، يجب أن يعتمد على المحافظة. هضرب مثل واحد فى المادتين ٢٩ لسنة ٥٥ عملوا مشروع لتنفيذ بعض الاختصاصات، وإحنا اقترحنا نفس المحافظة لأن مجلس المحافظة من أجهزته مديرية التربية والتعليم، فكيف إن المشروع يصدر قانون ١٢٤ وأعطى اختصاصات ضخمة لمجالس المدن ومجالس المحافظات؟!!

مثل آخر.. مع احترامى طبعاً لسيادة النائب، المادة ٣٣ أن لوزير التربية والتعليم أن ينشئ دور للمعلمين والمعلمات.. الى آخره، المادة ٣٥ فى القانون بتاعنا بتخلى مجلس المحافظة بياشر هذه العملية. مادة أخرى نص عليها.. تباشر المجالس المحلية تنظيم وفتح الفصول اللازمة للتوسع فى التعليم، هنا المفروض تتولى مديرية التربية والتعليم - أنا عشان اختصاراً للوقت - بطلب إن صوت نظام الإدارة المحلية يعنى يسمع بوضوح، وإذا كان هناك اتجاه فعلاً الى إلغاء ما كنا ماشيين عليه فى الـ ٨ سنوات.

## سرى للغاية

مراد: أنا متأسف سيادة الوزير، أنا عايز أقول عدة حاجات: ده فى المذكرة الايضاحية للقانون إن من أسباب التعليم صدور قانون الإدارة المحلية رقم ١٢٤، لا معلى نخطها دى نسيوها يمكن سقطت فى الكتابة، لأن مجلس الدولة راجع هذا المشروع وعندى جواب رسمى منه، وبعدين النقطين اللى بيتكلم فيهم سيادة المحافظ فيه رد عليهم، أولاً: سيادة الوزير.. (ضحك)

عبد الناصر: قصده محافظ البنك الأهلى يعنى! (ضحك)

مراد: نقطة تباشر المدارس غير إنشاء يعنى التعبير القانونى الذى ينشئ مدرسة دار معلمين ومعلمات؛ لأن دى تبع سياسة مركزية إحنا عايزين معلمين.

عبد الناصر: على العموم برضه أنا متهيألى لازم نقوم نروح، حمدى بيحضر معاكم فى اللجنة وبعدين هو بيحبيب المحافظين ويشوف المادة ١٢٤ والكلام دا.

مراد: أوى.. أوى.

غانم: تسمح لى سيانك بدقيقة واحدة لأن أنا يوم الأحد يمكن أكون مسافر، هقول كلمة واحدة.

عبد الناصر: نأجل سفرك. (ضحك)

غانم: تحت أمرك.

عبد الناصر: لا العفو.

غانم: خاصة بأهداف التعليم العام، الواقع إن المادة الأولى برضه المناقشات بينت إن احنا لازم نحدد بدقة أهداف التعليم العام. المادة الأولى بينت إن التعليم العام لا يهيئ لأى شئ إلا لأن اللى بيتخرج منه يهيأ بعد كده لعمل. هل دى النظرية اللى احنا هنمشى بها والا نظرا لنقص مراكز التدريب اللى عندنا والمعاهد والجامعات، من الجايز إن احنا ندخل فى التعليم العام تجارب قامت بها بعض الدول وبترتبط بحكم محلى؛ إن بيتنوع التعليم العام لكل محافظة إذا كانت محافظة فيها زراعة بندى مادة زراعية، إذا كانت محافظة فيها

## سرى للغاية

صيد سمك بندى فيها صيد سمك، محافظة فيها صناعة معينة.. دى النقطة بس اللى حبيت أتكلم فيها.

بكر: هو فى الحقيقة يعنى محافظة على الوقت مش هتكلم فى المواد وأحتفظ بمناقشة المواد فى الجلسة اللى أرجو إن أنا اشترك فيها، بس فيه نقطتين برضه..

أولا: إن مفيش تكافؤ فرصة أبدا بين الأساتذة فى الأقاليم وفى القاهرة والإسكندرية بالذات فى الثانوية العامة، هذا الأمر هو الذى دعى دائما الى هبوط المستوى العلمى، وعدم حصول الطلبة فى الأقاليم على نسبة مئوية معينة مهما بلغوا من النبوغ والتفكير؛ بدليل مثلا إن فيه مدرسة ثانوية زى كفر الشيخ مفيش حد جاب أكثر من ٦٠٪ إلا ٣ من ٥٠! أنا بقول على سبيل المثال: إيه السبب؟ السبب إن المدرس أول ما بيترقى بيودوه هنا ويودوه هنا، فمش ممكن المدرس اللى فى العلوم أو الرياضة اللى فى كفر الشيخ أو فى أسوان زى اللى فى السعيدية والإبراهيمية والمدارس اللى موجودة دى ناحية.

الناحية الثانية: من حيث المباني التعليمية، اللى لاحظناه إن المدرسة الابتدائية كانت تتكلف حوالى ١٠ آلاف جنيه أو ١٢ ألف جنيه فى بعض القرى، إحنا السنة دى فلاحين فى الإصلاح الزراعى كلفوا مدارس مستوفاة الشروط بحوالى ٢٥٠٠ جنيه أو يعنى لا تزيد عن ٣ آلاف جنيه؛ فمن حيث المباني المدرسية يمكن إن تكاليف المدرسة تنشى ٤ مدارس لأن مش مهم أبدا المباني الضخمة. دى الملاحظتين اللى حبيت أقولهم.

مراد: أنا طلبت من السيد وزير البحث العلمى عنده معهد للبناء يدى لنا مواصفات للمدرسة يعنى أقل تكلفة ممكنة مع مراعاة استخدام خامات جيدة.

عبد الناصر: يعنى إخوانا اللى هيجوا هتجتمعوا إمتى؟

سليمان: يوم الخميس الساعة ٩،٣٠ إذا حبيتوا.

عاشور: هو فيه اجتماع محافظين يوم الخميس، وأرجو يعنى إذا كان يسمح الوقت نخليها السبت الصبح.

## سرى للغاية

سليمان: السبت فيه لجنة للإصلاح الاقتصادي.

عاشور: الأربعاء يافندم.

سليمان: الأربعاء فيه لجنة اقتصادية.

زكى: نضم لجنتنا بتاع بعد الظهر بكره مع الخميس ويجتمعوا بكره.

مراد: العملية مابتأخذش أكثر من ساعة يافندم، حتى فى اجتماع المحافظين بعد ما ينتهى نجمع.

سليمان: تحبوا بكره بعد الظهر بكره الساعة ٦؟

عبد الناصر: بكره.

مراد: بكره بس باكر أنا المفروض هفتتح المعرض التشيكي.

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: بالنسبة لمجلس الأمة، قلنا: المفروض إن هندعى مجلس الأمة قبل أظن السبت الثالث من الخميس ولأيه، فإحنا هنقدم مذكرة للجنة المركزية يوم الأربعاء من اللجنة التنفيذية العليا بخصوص حل مجلس الأمة وعمل انتخابات جديدة. وأنا يمكن إديت فكرة لكم عن هذا الموضوع من الأول، وهو حق لرئيس الجمهورية وفقا للدستور ولكن طالما إن اللجنة المركزية منعقدة فبنعرض الموضوع.

وأنا اتكلمت أيضا فى هذا الموضوع حينما أثير موضوع مجلس الأمة، والحقيقة هو الوضع الطبيعى إن الأول بيتوجد الاتحاد الاشتراكي، وبعدين بيتوجد مجلس الأمة الحقيقة الحقيقية هو الوضع الطبيعى إن الأول بيتوجد الاتحاد الاشتراكي، وبعدين بيتوجد مجلس الأمة الحقيقة الحقيقية الثانية: الكلام اللي اتقال عن سيطرة الاتحاد الاشتراكي على مجلس الأمة، ده موضوع معقد وهنفتح الكلام فيه فى اللجنة المركزية، وأنا طلبت من اللجنة السياسية إنهم يجهزوا نقط فى هذا الموضوع.

سلام عليكم.